HOLY QURAN
Vol.2025, **pp**. 1–23
DOI: https://doi.org/10.70470/HOLYQURAN/2025/001 ; ISSN: 3078-3968

Research title

The Influence of Arabic Dialects on the Interpretation of Qur'anic Readings in the Book Maʿānī al-Qirāʾāt by Abū Manṣūr al-Azharī (d. 371 AH)

عنوان البحث

أَثَرُ اللَّهجاتِ العربيةِ على توجيهِ القِراءاتِ القُرآنيةِ في كتابِ (معاني القراءات) لأبي مَنصور الأزهري (ت ٣٧١ هـ)

Muhammad Abd Al-Wahhab Abd [1, *]
Uthman Rashid Majid[1,*]
[1] *Imam Al-A'dham University College ,Baghdad, Iraq*

محمد عبد الوهاب عبد [١، *]، **عثمان راشد مجيد** [١، *]،
[١] كلية الامام الاعظم الجامعة , بغداد , العراق

ABSTRACT

he topic of Arabic dialects in the Qur'an is one of the most important subjects studied by researchers, due to its clear impact on meaning. These dialects are the dialects of the Arabs before and during the early period of Islam, which the Qur'an has preserved in its precise verses. It is well known that the majority of the Qur'an was revealed in the dialect of Quraysh, yet it also contains dialects from other Arab tribes. Thus, the Qur'an has preserved these dialects, and were it not for their inclusion in the Qur'an, many of them would have vanished. However, they have been preserved along with the Qur'an, due to the Qur'an's significance in the hearts of Muslims. Consequently, scholars eagerly studied everything related to it, including grammar, morphology, rhetoric, and other linguistic sciences.

It is also known that many Qur'anic readings (qirāʾāt) were abrogated in the final recension (al-ʿarḍah al-ʾakhīrah), and with their removal, many dialects were also set aside. Nevertheless, they have reached us through the pages of books on ḥujjah (linguistic justification) and tafsīr (Qur'anic exegesis). So even though these readings were removed from recitation, they remain important for interpretation and clarification. One of the notable books that paid special attention to recording and mentioning these dialects is Maʿānī al-Qirāʾāt by Abū Manṣūr al-Azharī, in which he cited most of the Arab dialects while presenting the grounds for the differences among the Qur'anic readings, and the impact of these dialects on Qur'anic meaning. Therefore, it is essential to study this subject.

الخلاصة

إن موضوع اللهجات العربية في القرآن الكريم، من أهم المواضيع التي يتناولها الباحثون، لما لها من أثرٍ واضحٍ على المعنى، وهذه اللهجات هي لهجات العرب قبل الإسلام وفي صدر الإسلام، والّتي أثبتها القرآن الكريم في مُحكَمِ آياته، ومن المعلوم أن جُلّ القرآن كان عان لُغةِ قُريش ولكن أيضًا يحتوي على لهجات القبائل العربية الأخرى، فَحَفِظَ لنا القرآن الكريم هذهِ اللهجات، ولولا إثباتها في القرآن لاندثرت كثيرٌ من اللهجات العربية، ولكنها حُفِظَت مع القرآن لما للقرآن من أهميةٍ في نُفوس المُسلمين، فَتَلَقَّفَ العلماء كُلَّ ما يتعلق فيه ويرتبط به من علومٍ كالنحو والصرف والبلاغة والبيان وغيرها مِنَ العُلوم، وكما هُوَ معلومٌ بأن كثيرًا من القراءات القرآنية نُسِخَت في العرضة الأخيرة، فَطُرِحَت كثيرٌ مِنَ القراءات القرآنية وطُرِحَت معها كثيرٌ من اللهجات، إلا أنها أيضًا وصلتنا في بطونِ كُتُبِ الحُجج والتفاسير، فَهي وإن طُرحت ونُسِخَت من التلاوة إلا أنها مُهمةٌ في التفسير والبيان، ومن الكُتُبِ التي اهتمَّت بِذِكرِ وإيراد هذه اللهجات هو كتاب (معاني القراءات) لأبي منصور الأزهري، حيثُ ذَكَرَ أغلب لهجات العرب عند إيراده لوجه الخلاف بين القراءات القرآنية وأثُرُ هذه اللهجات على المعنى القرآني، فكان لابُدَّ مِن دراسة هذا الموضوع.

Keywords
الكلمات المفتاحية
Quranic evidence, Arabic linguistics, Quranic readings, linguistic verification, lexical interpretation
الادلة القرآنية ، علم اللغة العربية ، القراءات القرآنية ، التحقق اللغوي ، التفسير المعجمي

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الالكتروني
16/10/2024	15/11/2024	10/1/2025

*Corresponding author m.abd8686@gmail.com

CC BY

١. المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آلة وصحبه أجمعين

وبعد:

إن موضوع اللّهجات العربية وأثرها في القراءات من أهم المواضيع التي يتناولها الباحثون في القراءات، وعلوم اللّغة العربية، لما للّهجات من أثر في توجيه القراءات القرآنية، حتى إنَّ من شروط قبول القراءة: أن تكون موافقة لوجه من وجوه العربية، إلى جانب موافقة رسم المصحف، وصحة السند.

ومن العلماء الذين اهتموا في هذا الجانب أبو منصور الأزهريّ (ت ٣٧١هـ)، في كتابه "معاني القراءات" الذي تناول فيه الاحتجاج للقراءات باللّهجات العربية، ولما لهذا الموضوع من أهمية اخترته عنواناً لبحثي وكان إشارة من (الدكتورة لميس عبدالله خليل) وقد إشتملت دراستي هذه على:

مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، تناولت في المبحث الأول التعريف ببعض المصطلحات المتعلقة بالبحث وبيان العلاقة بين اللّهجة، واللّغة، والقراءات القرآنية، فقسمته على ثلاثة مطالب، فكان المطلب الأول بعنوان التعريف ببعض المصلحات المتعلقة بالبحث، والمطلب الثاني: مفهوم اللّهجة عند العلماء قديماً وحديثاً والفرق بينها وبين اللّغة، أمّا المطلب الثالث فكان عن بيان العلاقة بين اللّهجة والقراءات القرآنية، وكان المبحث الثاني بعنوان التعريف بأبي منصور الأزهريّ، وبكتاب معاني القراءات، وقسمته على مطلبين، فكان المطلب الأول بعنوان نبذة مختصرة عن حياة أبي منصور، وفي المطلب الثاني تكلمت عن كتاب "معاني القراءات" وعن منهج الأزهريّ فيه، أمّا المبحث الثالث: كان بعنوان أثر اللّهجات في توجيه القراءات عند أبي منصور الأزهريّ في كتابه "معاني القراءات"، وقد قسمته على مطلبين، المطلب الأول ذكرتُ فيه القراءات التي نسبها إلى لهجاتها، والمطلب الثاني: عن القراءات التي لم ينسبها الأزهري ونسبها غيره. وأستوى البحث على خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلتُ إليها. واعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع منها كتاب حجة القراءات لابن زنجلة (ت٤٠٣هـ)، وكتاب البحر المحيط لأبن حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، وكتاب التيسير لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ). شكلت الأساس الذي قام عليه هذا البحث.

وختاماً أسأل الله تبارك وتعالى أن يكون عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، مُتقبَّلاً مني، وأنْ يغفر لي ما زلّ به القلم، وحسبي أني قد بلغتُ جهدي لأعطي البحث حقّه، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، والله ولـي التوفيـق.

٢. المبحث الأول: التعريف ببعض المصلحات المتعلقة بالبحث، وبيان العلاقة ما بين اللّهجة، واللّغة، والقراءات القرآنية

٢,١ المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات المتعلقة بالبحث

- أولاً: تعريف اللّهجة لغةً واصطلاحاً

لغة: اللِّسَان أَو طرفه، ولغة الْإِنْسَان الَّتِي جبل عَلَيْهَا فاعتادها، يُقَال: فلَان فصيح اللّهجة، وصادق اللّهجة، وَطَرِيقَة من طرق الْأَدَاء فِي اللُّغَة وجرس الْكَلَام[١]، وَسُمِّيَتْ لَهْجَةً؛ لِأَنَّ كُلًّا يَلْهَجُ بِلُغَتِهِ وَكَلَامِهِ [٢]. وقيل: مِن لَهِجَ بالشَّيء: أُولِعَ به[٣].

اصطلاحاً:

للّهجة فِي الِاصْطِلَاح العلمي الحَدِيث هِيَ: مَجْمُوعَة من الصِّفَات اللُّغَوِيَّة تنتمي إِلَى بيئة خَاصَّة، أَو هِيَ قيود صوتية تلحظ عِنْد أَدَاء الْأَلْفَاظ فِي بيئة مُعينَة ويشترك فِي هَذِه الصِّفَات جَمِيع أَفْرَاد البيئة[٤].

- ثانياً: تعريف التوجيه لغة واصطلاحاً

لغة :(وَجَهَ) الْوَاوُ وَالْجِيمُ وَالْهَاءُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مُقَابَلَةِ لِشَيْءٍ. وَالْوَجْهُ مُسْتَقْبِلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ وَجْهُ الرَّجُلِ وَغَيْرُهُ. وَرُبَّمَا عُبِّرَ عَنِ الذَّاتِ بِالْوَجْهِ. تَقُولُ:

---

[١] إبراهيم مصطفى وآخرون، ينظر (باب اللّام) في: المعجم الوسيط ، دار الدعوة– القاهرة، ٤٨١/٢.

[٢] احمد بن فارس، ينظر (مادة لهج) في: مقاييس اللغة، (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ ،٢١٥/٥

[٣] محمد بن عمر الأصبهاني، ينظر (باب لهج) في المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، محمد بن عمر الأصبهاني (ت: ٥٨١هـ) تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة، دار المدني جدة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٦٣/٣.

[٤] السيد محمد بن السيد حسن ، ينظر (باب/ اللهجة) في الراموز على الصحاح، (ت: ٨٦٦هـ)، تحقيق: د محمد علي عبد الكريم الرديني، دار أسامة ، ط٢، ١٩٨٦، ٢٨/١.

وَجْهِي إِلَيْكَ، وَوَاجَهْتُ فُلَانًا: جَعَلْتُ وَجْهِيَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، وَوَجَّهْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ عَلَى جِهَةٍ. وَأَصْلُ جِهَتِهِ وِجْهَتُهُ[١].

اصطلاحًا: علم يبحث فيه عن ماهية القراءات ببيان عللها، وتوجيهها من حيث اللغة، والإعراب،

وقد يطلق عليه "علم علل القراءات"[٢]، وهو علم يتعلق بدراية القراءات ويعني ذلك: أنه لماذا اختار القارئ قراءة معينة من بين القراءات الكثيرة التي صحت لديه وكان يتقنها فقد يكون هذا الوجه تعليلًا نحويًّا، أو لغويًّا، وقد يكون معنويًّا أو نقليًّا، يراعي القارئ فيه أخبارًا وأحاديث استأنس بها في اختياره، فـ"الاحتجاج" معناه: تعليل الاختيار وبيان وجهه من حيث اللّغة والإعراب[٣].

- ثالثاً: تعريف القراءات لغةً واصطلاحاً

لغة: جمع قراءة ، وهي مصدر الفعل قرأ ، (قَرَأَ) الْكِتَابَ (قِرَاءَةً) وَ (قُرْآنًا) بِالضَّمِّ. وَ (قَرَأَ) الشَّيْءَ (قُرْآنًا) بِالضَّمِّ أَيْضًا، جَمَعَهُ وَضَمَّهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقُرْآنُ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّوَرَ وَيَضُمُّهَا. قال تعالى: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ[٤] ، أَيْ: قِرَاءَتَهُ[٥].

قال ابن الأثير[٦] : كل شيء جمعته فقد قرأته ، وسمّي القرآن قرآنا؛ لأنَّه جمع القصص والأمر، والنهي والوعد والوعيد، والآيات والسور بعضها إلى بعض[٧].

اصطلاحاً: فقد عرّفها جماعة من الأئمة ، ومن أبرز التعريفات ما يأتي:

تعريف أبي حيان الأندلسي فقد عرّفها بأنَّها : ((علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن)).

تعريف بدر الدين الزركشي[٨] ، قال : ((القرآن هو الوحي المنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) للبيان والإعجاز ، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرها))[٩].

تعريف ابن الجزري[١٠] ، قال : " علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة "[١١] .

*ولعل تعريف ابن الجزري هو الأرجح؛ وذلك لانَّ أكثر التعاريف لم تذكر العزو للناقل، وهي من المهمات انْ تذكر القراءة لأي قارئ –والله أعلم–

---

[١] معجم مقاييس اللغة،٦/٨٨-٨٩.

[٢] د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي ، ينظر صفحات في علوم القراءات ، المكتبة الأمدادية، ط١، ١٤١٥هـ ،٢٨٦.

[٣] عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة ، ينظر حجة القراءات (ت: حوالي ٤٠٣هـ)،تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة،٥/٣٥.

[٤]سورة القيامة ١٧.

[٥] الرازي ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي ينظر (مادة/ قرأ) في: مختار الصحاح (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.، ٢٤٩.

[٦] المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ولد بِجَزِيرَة ابْن عمر سنة أَربع وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائَة وَنَشَأ بهَا ثمَّ انْتقل إِلَى الْموصل فَسمع من يحيى بن سعدون الْقُرْطُبِيّ وخطيب الْموصل الطوسي وَسمع بِبَغْدَاد من ابْن كُلَيْب روى عَنهُ وَلَده والشهاب القوصي وَجَمَاعَة وَآخر من روى عَنهُ بِالْإِجَازَةِ فَخر الدّين ابْن البُخَارِيّ توفي سنة سِتّ وسِتمِائَة للهجرة، ينظر طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ط٢ ــ١٤١٣هـ ، ٣٦٦/٨ .

[٧]محمد بن يوسف الأندلسي ، البحر المحيط لأبي حيان (ت ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل ، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ، ١٤/١.

[٨]وأخذ عن الإسنوي ومغلطاي وابن كثير والأذرعي وغيرهم. وألفَّ تصانيف كثيرة في عدة فنون، منها: "البرهان في علوم القرآن" ، و"سلاسل الذهب في الأصول" و"النكت على ابن الصلاح" وغير ذلك. مات سنة أربع وتسعين وسبعمائة، ودفن بالقرافة الصغرى. (ينظر حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – مصر ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م ط١،٤٣٧/١.

[٩]الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر البرهان في علوم القرآن، (ت ٧٩٤هـ) ،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١ ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م ٣١٨/١.

[١٠]مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن يُوسُف الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي، سمع من أَصْحَاب الْفَخر بن البُخَارِيّ وبرع فِي الْقرَاءَات، وَدخل الرّوم فاتصل بملكها أبي يزِيد بن عُثْمَان فَأكْرمه وانتفع بِهِ أهل الرّوم فَلَمَّا دخل تيمورلنك إِلَى الرّوم وَقتل ملكهَا اتَّصل ابْن الْجَزرِي بتيمور وَدخل بِلَاد الْعَجم وَولي قَضَاء شيراز ونتفع بِهِ أَهلهَا فِي الْقرَاءَات والْحَدِيث وَكَانَ إِمَام فِي الْقرَاءَات لَا نَظِير لَهُ فِي عصره فِي الدُّنْيَا حَافِظًا للْحَدِيث وَغَيره أتقن مِنْهُ وَلم يكن لَهُ فِي الْفِقْه معرفَة، ألف "النشر فِي الْقرَاءَات الْعشْر" لم يصنف مثله وَله أَشْيَاء أخر وتخاريج فِي الحَدِيث وَعمل جيد وَصفه ابْن حجر بِالْحِفْظِ فِي مَوَاضِع عديدة من الدُّرَر الكامنة مَاتَ سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة. ينظر طبقات الحفّاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٠٣، ٥٤٩ .

[١١]شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف منجد المقرئين ومرشد الطالبين، (ت ٨٣٣هـ) دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م.

٢,٢ المطلب الثاني: مفهوم اللّهجة عند العلماء قديماً وحديثاً، والفرق بينها وبين اللّغة

كان القدماء من علماء العربية يعبرون عمّا نسميه لآن باللهجة بكلمة (اللّغة) حيناً (وباللّحن) حيناً آخر، يرى هذا واضحاً جلياً في المعاجم العربية القديمة، وفي بعض الروايات [١].

إن شبه الجزيرة العربية كانت بها لهجات كثيرة مختلفة تنتسب كل لهجة منها إلى أصحابها، وإلى جانب هذه اللّهجات كانت هناك لغة عربية مشتركة[٢] تكونت على مرّ الزمان بطريقة لا سبيل لنا الآن الى تبينها، وهذه اللّغة المشتركة لا تنتسب إلى قبيلة بذاتها لكنها تنتسب إلى العرب جميعاً ما دامت النصوص الشعرية والنثرية لا تكاد تختلف فيما بينها، وهذه النصوص –كما نعلم– ليست قرشية[٣] أو تميمية[٤] فقط، بل هي من قبائل مختلفة ممّا يدل على أنّ هذه اللّغة المشتركة هي التي كان الأُدباء يصطنعونها في فنهم القولي، ونحن لا نستطيع أنْ نتصور أنّهم كانوا يتحدثون في بيعهم وشرائهم وهزلهم باللّغة ذاتها التي ينظمون بها شعرهم أو يضعون فيها خطبهم[٥] .

أما اللّهجة في الاصطلاح العلمي الحديث: هي مجموعة من الصفات اللّغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللّهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل وتضم عدّة لهجات، لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللّغوية التي تيسر أتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض[٦].

وأمّا ما يخص العلاقة بين اللّغة واللّهجة فإنّ اللّغة تُعّرف بأنّها: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[٧] .

ومن هنا يتبين أنّ العلاقة بين اللّغة واللّهجة هي العلاقة بين العام والخاص،

فاللّهجة: مجموعة من الصفات اللّغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة، وبيئة اللّهجة جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، لكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللّغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض.

٢,٣ المطلب الثالث: العلاقة ما بين اللّهجات والقراءات القرآنية

إنّ أداء القرآن الكريم وتلاوته يُعرف بأنّه هو: النطق بالحروف من مخارجها، وإعطاؤها حقها ومستحقها من الصفات، بتلقيه عن الشيوخ مشافهةً، وهو ما يُسمى علم التجويد[٨] [٩] ،وقد ثبت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قوله: ﴿اقْرَؤُوا كما عُلِّمْتُمْ﴾ [١٠] .

---

[١] د. إبراهيم أنيس، ينظر في اللهجات العربية، مطبعة الانجلو المصرية ط٨، ١٩٩٢م، ص١٧.

[٢] هي تلك اللغة النموذجية التي نشأت في مكة وكان يستخدمها الخاصة من الناس من تلك القبائل في شؤنهم الجدية يخطبون بها وينظمون الشعر، وينفرون من صفات اللهجات في مثل هذا المجال، ينظر المصدر نفسه ، ص ٤٦.

[٣] تعدّ قريش أكبر وأعظم القبائل العربية، عُرفت بمكانتها ومنزلتها بين قبائل العرب، حيث كان لها امتيازات اجتماعيّة كبيرة على جميع القبائل قبل الإسلام؛ وذلك بسبب سيادتها على مكة وبيت الله الحرام، قُسّمت إلى قسمين، هما: قريش البطاح، وقريش الظواهر (ينظر معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ،عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط٧، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م،٣٥٨/٥ .

[٤] تعود قبيلة تميم في نسبها إلى تميم بن مرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن مَعْد بن عدنان، ويُذكَر أنّ عدنان هو مِن وَلد إسماعيل، وهذا ما كان يُميّزها عن غيرها من القبائل، كما أنّها عُرِفت بإسلامها، وجهادها إلى جانب النبيّ –صلّى الله عليه وسلم–، بالإضافة إلى اجتماع نَسَبها مع نَسَبه من جهة إلياس بن مُضر؛ لذا فإنّ بني تميم تُعتبَر من القبائل المُضَريّة، ينظر المصدر نفسه، ١٢٥/١.

[٥] دعبده الراجحي، ينظر اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة ،١٩٩٦، ص٤٩.

[٦] ينظر في اللهجات العربية، ص.١٦

[٧] الموصلي ، ابي الفتح عثمان بن جني ، ينظر الخصائص، (ت ٣٩٢هـ)،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٨، ١٩٩٢، ص٣٤.

[٨] اصطلاحاً: ((إعطاء الحروف حقها من صفاتها ذاتية كانت أم عرضية، ومستحقها مما ينشأ عن صفاتها الذاتية مع بلوغ الغاية والنهاية في إتقانها وتحسينها وخلوها من الزيادة والنقص))(مقدمات في علم القراءات، لمحمد أحمد مفلح القضاة وآخرون، دار عمار – عمان (الأردن)، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، ١٨٤.

[٩] يُنظَر: الملخص المفيد في علم التجويد لمعبد محمد ، دار السلام، القاهرة، ط٤، ١٩٩٨م، ص/١٠.

[١٠] مسند أبي يعلى الموصلي (مسند علي بن ابي طالب)، حديث رقم (٥٢٦)، ص (٥٣٦)، حسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الالباني (ت ١٤٢٠هـ) ،المكتبة الاسلامية، حديث رقم (١١٧١)، ٢٥٨/١.

أمّا علم القراءات القرآنية: فهو الذي يبحث في الأوْجُه المتعدِّدة لطريقة أداء ألفاظ القرآن الكريم[١]، بحيث تتوافر لصحَّتها ثلاثة شروط: صحة إسناد كل وجه مروي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وموافقته للغة العربية ولو بوجه من الوجوه، وموافقته لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً[٢] [٣]واختلاف هذه الأوجه في غالبه كان مُمثَّلاً باختلاف اللَّهجات العربية ولغات القبائل حينذاك، وذلك من أجل التيسير على الأمة الإسلامية؛ فإنّها كانت قبائل كثيرة، وكان بينها اختلاف في اللَّهجات، ونبرات الأصوات، وطريقة الأداء، وشُهرة بعض الألفاظ في بعض المدلولات، على الرغم أنّها كانت تجمعها العروبة[٤]. فهذه هي الحكمة الأساسية التي أخبرنا عنها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في أكثر من حديثٍ ثبَتَ عنه[٥].

ومنها: الحديث الذي يرويه الإمام مسلم في صحيحيه "انّ النبي (صلى الله عليه وسلم)، كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ[٦] بَنِي غِفَارٍ ، قَالَ " : فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام ، فَقَالَ : " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ ، أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ[٧] ، فَقَالَ : {أَسْأَلُ اللَّهَ ، مُعَافَاتَهُ ، وَمَغْفِرَتَهُ ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ} ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ ، أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ ، فَقَالَ :{ أَسْأَلُ اللَّهَ ، مُعَافَاتَهُ ، وَمَغْفِرَتَهُ ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ} ، ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ ، أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ، فَقَالَ : {أَسْأَلُ اللَّهَ ، مُعَافَاتَهُ ، وَمَغْفِرَتَهُ ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ} ، ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ ، أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَءُوا عَلَيْهِ ، فَقَدْ أَصَابُو".

ولكن لا يعني ذلك أنّها لا تَشتمِل على حِكَم وأسرار أخرى، تكشف عن بديع المعاني القرآنية العظيمة، وهذه الأوجُه كافية لتغطية حاجة الأمة على سعة لهجاتها المتداولة منذ ذلك العصر وحتى تقوم الساعة، ففي الموضِع الواحد لا يمكن أنْ يزيد عدد أوجه القراءة عن سبعة أوجه، وقد يكون أقل من ذلك في موضع آخر، بل في كثير من المواضع لا يكون هناك خلاف أصلاً، كل ذلك حسب تَحقُّق الكفاية من تسهيل القراءة [٨].

٣. المبحث الثاني :التعريف بأبي منصور الأَزهريّ، وبكتاب معاني القراءات

٣.١ المطلب الأول: نبذة مختصرة عن حياة أَبي منصور الأَزهريّ

يعد أبو منصور محمد بن أحمد الهرويّ الأزهريّ من مشاهير العلماء البارزين في اللّغة والفقه، وبحكم انه قدمّ في مجال الدراسات اللّغوية عملا متميز عُدَّ من أُمهات كتب اللّغة ومن أوثق معاجمها ومن أغزرها مادة وأكثرها استيعاباً، وسأقتصر في مبحثي هذا على كتابة نبذة مختصرة عن حياته (رحمه الله).

- أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته

---

[١]يُنظَر القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات الحديث، هلال، عبدالغفار حامد ، دار الفكر العربي، مصر، ط٣ ٢٠٠٥م، ص/ ٢٢.

[٢] (احتمالا): يحتمل الحالية من (الرسم)، وتفهم موافقته للرسم الصريح من باب أولى،.(ينظر شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت ٨٥٧هـ)، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م،١٠٥/١.

[٣]ابن الجزري، ينظر: النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، (د. ت) ١ / ٩.

[٤]الزرقاني، محمد عبدالعظيم، ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، مكتبة الفكر، لبنان، ط١، ١٩٩٦م (/ ١١٧.

[٥]عبدالله رمضان، يُنظَر: كشف أكاذيب أعداء الإسلام، الأثرية للتراث، دهوك – العراق، ط١، ٢٠١٠م ١ / ٧٢ – ٧٣.

[٦]الأَضَاةُ : المستنقَع . والجمع : أَضَوَات ، وأَضَيَات .ينظر المعجم الوسيط، ٢٠/١، وهو مستنقع ماء بموضع في المدينة المنورة يُنسب الى بني غِفار – وهم قبيلة من كنانة– لأنّهم نزلوا عنده. ينظر: معجم البلدان، لشهاب الدين الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار صادر– بيروت، ط٢، ١٩٩٥، ٢١٤/١.

[٧]الحرف: يأتي في اللغة ويراد به معان متعددة منها: أنه من كل شئ طرفه وشفيره وحده، ومن الجبل اعلاه، وواحده حروف التهجي، والناقة الضامره او المهزولة، ينظر(مادة/ حرف) في: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت ،ط٣ – ١٤١٤ هـ ،٤١/٩.

ويرى ابو عمرو الداني انه يطلق على أمرين، إمّا بمعنى الوجه في اللّغات أو يراد به القراءة. ينظر جامع البيان في القراءات السبع، لعثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة–الامارات، ط١، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م،١٠٥/١–١٠٦. وقد نقل الزركشي عن ابي حاتم محمد بن حبان البستي إختلاف العلماء في المراد من الاحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولاً، نذكر الراجح منها: وهو ما ذهب اليه جماعة من العلماء ومنهم ابن الجزري على ان المراد بالأحرف السبعة (وجوه التغاير السبعة التي وقع فيها الاختلاف في الكلمات القرآنية ولا يخرج عنها، ولكنهم إختلفوا في تعيينها وحصرها). ينظر البرهان في علوم القرآن، ٢١٢/١.

[٨]يُنظَر كشف أكاذيب أعداء الإسلام، ٩٣/١.

هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن أزهر أبو منصور الأزهريّ[١] الهروي[٢] الشافعيّ[٣] [٤].

- ثانياً مولده نشأته

ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين ٢٨٢هـ، ارْتَحَلَ فِي طَلَبِ العِلْمِ بَعْد أَنْ سَمِعَ بِبلدِهِ مِنَ الحُسَيْنِ بنِ إِدْرِيْسَ[٥]، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيّ[٦], وَعِدَّةٍ، وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنْ أَبِي القَاسِمِ البَغَوِيّ[٧]، وَابنِ أَبِي دَاوُدَ[٨]، وَتَرَكَ ابنَ دُرَيْدٍ[٩] تورُّعًا, فَإِنَّهُ قَالَ: دَخَلتُ دَارَهُ فَأَلْفَيْتُهُ عَلَى كِبَرِ سِنِّه سَكْرَان [١٠].

وَأسر مرّة أسرته القرامطة فَحكى عَن نَفسه أَنه وَقع فى أسر عرب نشأوا فى الْبَادِيَة، ويتكلمون بطبائعهم البدوية وَلَا يكَاد يُوجد فى منطقهم لحن، أَو خطأ فَاحش قَالَ فَبَقيت في أسرهم دهراً طَوِيلاً واستفدت مِنْهُم ألفاظاً جمة [١١].

- ثالثاً مذهبه وعقيدته

تبين لنا كما اسلفنا سابقا أن أبي منصور شافعيّ المذهب فأنّه أقام صدر حياته في مدينة هراة وسمع بها من الحسين بن ادريس [١٢] (ت٣٠١هـ) وطائفة من علمائها، ويبدو أنّه تخصص في دراسة الفقه الشافعيّ وتخصص فيه[١٣].

---

[١]نسبة إلى جده أزهر ابن طلحة بن نوح بن ازهر(ينظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت،٣٣٥/٤.

[٢]نسبة إلى هراة (مدينة في افغانستان)حيث بها ولد، ينظر المصدر نفسه،٤ /٣٣٥.

[٣]نسبة إلى مذهبه الفقهي وتعرف بمذهب الشافعية هو الجهود العلمية في الفقه والاصول والقواعد التي قدمها كل من انتسب الى مذهب الشافعية والتزم بمنهج الشافعي واصوله وقواعده، ولم يخرج عنها. ينظر: المجموع شرح المهذب لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الفكر،٦٥٢/١.

[٤]ينظر طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ) دار الكتب العلمية – بيروت، ٦٥/٢.

[٥]الحُسَيْنُ بنُ إِدْرِيْسَ بنِ مُبَارَكٍ ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، الرَّحَّالُ، الأَنْصَارِيُّ الهَرَوِيُّ، أَبُو عَلِيٍّ، كَانَ صَاحِبَ حَدِيْثٍ وَفهْمٍ. وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. وَقَالَ أَبُو الوَلِيْدِ البَاجِيُّ: لاَ بَأْسَ بِهِ، توفي سنة ٣٠١هـ(ينظر تاريخ دمشق أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م،٤١/١٤.

[٦]مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهَرَوِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ. سَمِعَ: أَحْمَدَ بنَ يُوْنُسَ اليَرْبُوْعِيَّ وَطَبَقَتَهُ بِالكُوْفَةِ، وَإِسْمَاعِيْلَ بنَ أَبِي أُوَيْسٍ وَغَيْرَهُ بِالمَدِيْنَةِ، وَأَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، وطبقته ببغداد، وإبراهيم بن محمد الشَّافِعِيَّ بِمَكَّةَ، وَمُحَمَّدَ بنَ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُوْرِيَّ، وَمُحَمَّدَ بنَ مُقَاتِلٍ المَرْوَزِيَّ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ توفى سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِ مائَةٍ. ينظر سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)،تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م،١١٤/١٤.

[٧]عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ المَرْزُبَانِ بنِ سَابُوْرَ بن شَاهِنْشَاه أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ الأَصلِ، البَغْدَادِيُّ الدَّارِ وَالمَولِدِ، مَنسُوبٌ إِلَى مَدِيْنَةَ بَغْشُوْرَ مِنْ مَدَائِنِ إِقلِيمِ خُرَاسَانَ ، مَاتَ سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، ،ينظر المصدر نفسه، ٤٤١/١٤.

[٨]عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، أبو بكر بن أبي داود: من كبار حفاظ الحديث. له تصانيف. كان إمام أهل العراق، وعمي في آخر عمره. ولد بسجستان سنة٢٣٠هـ، ورحل مع أبيه رحلة طويلة، وشاركه في شيوخه بمصر والشام وغيرهما، واستقر وتوفي ببغداد ٣١٦هـ. ينظر الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)،دار العلم للملايين، ط١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م،٩١/٤.

[٩]مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ دُرَيْد بنِ عَتَاهِيَة أَبُو بَكْرٍ، الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، تَنَقَّلَ فِي فَارس وَجزَائِرِ البَحْر يطلبُ الآدَابَ وَلِسَانَ العَرَبِ، فَفَاقَ أَهْل زَمَانِهِ، ثُمَّ سَكَنَ بَغْدَاد. وَكَانَ أَبُوْهُ رَئِيْساً متموّلاً. ولأبي بكر شعر جيد، تُوُفِّيَ فِي سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَلَهُ ثمان وتسعون سنة ينظر سير اعلام النبلاء، ٣٩٨/١١.

[١٠]نسبتهم إلى رجل من سواد الكوفة يقال له قرمط – بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طاء مهملة – ولهم مذهب مذموم، وكانوا قد ظهروا في

[١١]ينظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ،٦٣/٣.

[١٢]سبق تعريفه هامش ص ١٠.

[١٣]ينظر طبقات الشافعية الكبرى٣،/٦٣.

أمّا معتقده فأنّ الأزهري سلفي العقيدة، يتبع منهج أهل السنّة والجماعة في الأسماء والصفات والأدلة على ذلك كثيرة من معجمه "التهذيب"، منها:

قوله في باب العين والنون في قَوْله تَعَالَى (إن تَسْخَرُواْ مِنَّا) [١] قَالَ: (وعَيْن الله لَا تفسَّر بِأَكْثَرَ من ظَاهرهَا، وَلَا يسع أحداً أَنْ يَقُول: كَيفَ هِيَ أَو مَا صفتهَا[٢].

قلتُ: فهذا دليل على عقيدته السنية بإجراء الصفات على ظاهرها من غير تكييف ولا تعطيل.

وقد ألَّف الدكتور نفيع العليان كتاباً درس فيه عقيدة الأمام الأزهري سماه (عقيدة الأمام الأزهري صاحب تهذيب اللّغة) ومنهجه في آيات وأحاديث الصفات وعقيدته في التوحيد، والإيمان، وفي بعض مسائل الغيبيات، والنبوات، وموقفه من الفرق المبتدعة، وأبواب عقدية أخرى ، ومما قاله فيه (هذه أمثلة من عقيدة الأزهري في المسائل الغيبية تبين عقيدة الرجل في هذا الباب وإنّه جارٍ على منهج أهل السّنة والجماعة ،وليس على منهج أهل البدع)

- رابعاً شيوخه

تتلمذ الأزهري على عدد لا بأس به من علماء عصره، سواءاً في مسقط رأسه هراة، أَو في العراق، والشاهد كثرتهم اعتماده عليهم في جل أبواب معجمه، وقد جمع الأزهريّ من شيوخه اصحاب اللّغة، والتفسير ، والفقه، وأذكر منهم:

الحسين بن ادريس بن المبارك، الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، الرَّحَّالُ، أَبُو عَلِيٍّ الأَنْصَارِيُّ الهَرَوِيُّ، كَانَ صَاحِبَ حَدِيْثٍ وَفهْمٍ. وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. وَقَالَ أَبُو الوَلِيْدِ البَاجِيُّ: لاَ بَأْسَ بِهِ [٣]،

١. سمع منه الازهري بهراة، وحدثه حديثاً إملاء، توفي سنة (٣٠١هـ) [٤].
٢. ابو اسحاق الزجاج، النحوي أبو إسحاق، كان من أهل العلم بالأدب والدين المتين، وقد حضره الازهري في بغداد بعد فراغه من املاء كتابه المعاني في القرآن واثنى عليه[٥]، توفي سنة (٣١١هـ)[٦].
٣. أَبُو بكر محمد بن السري المعروف بأبن السراج، النحوي الذي انتهت اليه الرياسة في النحو بعد المبرد[٧][٨]، وقد أخذ عنه الأزهري العلم ببغداد ، توفي سنة (٣١٦هـ)[٩] .
٤. محمد بن أبي محمد القاسم الأنباري النحوي صاحب التصانيف في النحو والأدب، وقد أخذ عنه الأزهري التفسير، واللغة وقال فيه (وَكَانَ واحدَ عصره، وأعلمَ من شاهدتُ بِكِتَاب الله ومعانيه وَإِعْرَابه، ومعرفته اخْتِلَاف أهل الْعلم فِي مُشْكِله)[١٠]، (ت٣٢٨هـ)[١١] .

والحق ان احصاء شيوخ الازهري يحتاج دراسة طويلة مصدرها الاول مقدمة التهذيب.

- خامساً: تلاميذه

---

[١]سورة هود من الآية ٣٧

[٢]عقيدة الإمام الأزهريّ صاحب تهذيب البلاغة، لعلي بن نفيع العليان، دار الوطن، ط١، ص١٨١.

[٣]سبق تعريفه هامش ص ١٠

[٤]ينظر الزاهر في غريب الفاظ الشافعي، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، ١٣١/١.

[٥]ينظر تهذيب اللّغة، ٢٤/١.

[٦]ينظر: وفيات الاعيان، ٥٠/١.

[٧]محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان ابو العباس البصري المعروف بالمبرد النحوي؛ نزل بغداد، وكان إماما في النحو واللغة، وله التواليف النافعة في الأدب: منها كتاب "الكامل" وكتاب "الروضة" وغير ذلك، توفي سنة ست وثمانين، وقيل خمس وثمانين ومائتين ببغداد. ينظر وفيات الاعيان، ٣١٣/٤-٣١٥.

[٨]ينظر نزهة الألباء في طبقات الأدباء لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، (ت ٥٧٧هـ)،تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط٣، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، ١٨٦.

[٩]ينظر تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م،٣١٣/٧.

[١٠]تهذيب اللغة،٢٤/١.

[١١]ينظر: وفيات الاعيان ،٣٤٢/٤.

ما أنْ عرف الناس الأزهريّ وذاع صيته في أنحاء المشرق، حتى ضربت إليه أكباد الإبل، وهرع الطلاب إلى مجلسه، ينهلون من علمه، ويأخذون فقهه وفتواه، وقد حفظ لنا التاريخ اسماء عدد من طلابه نذكر منهم:

١. ابو عبيدة احمد بن محمد المؤدب الهروي الفاشاني، نسبة إلى فاشان، وهي من قرى هراة، أحد العلماء الأكابر، كان مؤدباً في هراة، صحب أهل الأدب واللغة، وانتفع بهم واشتغل عليهم وبهم تخرَّج، قرأ كتاب «تهذيب اللغة» على الأزهري ورواه عنه، وعليه عوَّل في تصنيف كتابه كتاب "الغريبين" غريبي القرآن والحديث ، توفى عام ٣٧٠هـ [١].

٢. جنادة بن محمد بن الحسين الهرويّ، اللّغوي، النحوي، أبو أسامة، أخذ عن الازهري وروى عنه كتبه، توفي سنة ٣٩٩هـ[٢].

٣. ابو عثمان سعيد بنُ العباس بن محمد القُرَشِيُّ الهَرَوِيُّ، من اهل هراة، حدث عن الازهري وغيره[٣]، توفي ٤٣٣هـ [٤] .

٤. عبد الله بن أحمد بن عبدالله بن غفير الانصاري المالكي، ابو ذر، روي عن الازهري، وحدث عنّه، وسِمِع منه، توفي سنة ٤٣٤هـ[٥].

وهذا يدل على رسوخ قدم الشيخ في العلم وان الله وضع له القبول في الأرض عند الكثير من الناس وبالأخص طلبة العلم الذين جاءوا من كل مكان ينهلون من علمه وأدبه وسمته.

- سادساً مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

للأزهريّ قدم راسخة في علوم الدين واللّغة، وكان فقيهاً شافعيّ المذهب، لكنه غلب عليه الاشتهار باللّغة. بسبب معجمه الكبير "تهذيب اللّغة" فقد كان جامعاً لشتات اللّغة، مطلعاً على أسرارها ودقائقها.

قال عنه السبكي[٦] (كان إماماً في اللّغة، بصيراً بالفقه، عارفاً بالمذهب الشافعي، عالي الإسناد، ثخين الورع، كثير العبادة والمراقبة، شديد الانتصار لألفاظ الشافعي، متحرياً في دينه)[٧] .

وهذا يدلّنا على مكانة الرجل وفضله وعلمه، وكيف كان عالماً مدققاً وفقيهاً ملتزماً يتحرَ الحق والصدق في كل ما يسمعه أو يكتبه، فقد كان الأزهريّ اميناً في نقله، ينسب الأقوال لأصحابها، ويبدوا أنّه أفاد ذلك من رجال الفقه، والحديث، وهذا الأسلوب يدل على أمانته العلمية وهذا ما يطلب في البحث العلمي [٨].

وقال عنه الذهبي[٩] (كَانَ رَأْساً فِي اللُّغَةِ وَالفِقْهِ, ثِقَةً ثَبْتاً دِيّنًا) [١٠]

---

[١]ينظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لابي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيد ،٣١٧/١.

[٢]ينظر إرشاد الاديب الى معرفة الغريب: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)
تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م،٨٠٠/٢، بغية الوعاة ،٤٨٨/١.

[٣]ينظر تاريخ بغداد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)،تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م، ١٦٤/١٠.

[٤]ينظر سير أعلام النبلاء، ٢١١/١٣.

[٥]ينظر طبقات الحفاظ، ٤٢٥.

[٦]عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر: قاضي القضاة، المؤرخ، الباحث. وكان طلق اللسان، قوي الحجة، انتهى إليه قضاء في الشام وعزل، وتعصب عليه شيوخ عصره فاتهموه بالكفر واستحلال شرب الخمر، وأتوا به مقيدا مغلولا من الشام إلى مصر. ثم أفرج عنه، وعاد إلى دمشق، فتوفي بالطاعون سنة ٧٧١هـ. ينظر الاعلام للزركلي،١٨٤/٤.

[٧]طبقات الشافعية الكبرى ،٦٤/٣.

[٨]ينظر عقيدة الإمام الأزهري،٥٥.

[٩]محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى الدمشقى شمس الدين أبو عبد الله ،الشيخ المحدّث، الحافظ، الضابط، المقرئ، سمع مشيخة دمشق، ومشيخة بعلبكّ، وسمع بحلب وطرابلس والمساجد الثلاثة، وله نحو ستمائة شيخ، وله مؤلفات كثيرة منها "تاريخ الإسلام"، و"سير اعلام النبلاء" ،وتوفى سنة (٧٤٨هـ). ينظر درّة الحجال في أسماء الرّجال، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد الشّهير بابن القاضي (ت١٠٢٥ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث (القاهرة) – المكتبة العتيقة (تونس)، ط١، ١٣٩١ هـ –١٩٧١م ، ٢٥٦/٢.

[١٠]سير اعلام النبلاء،١٢/ ٣٢٨.

وقال عنه السيوطي[١](وكان رأسا في اللّغة، وكان عارفاً بالحديث، عالي الإسناد ثخين الورع)[٢].

وقال عنه ابن خلكان[٣](كان فقيها شافعي المذهب غلبت عليه اللغة فاشتهر بها، وكان متفقا على فضله وثقته ودرايته وورعه... وكان جامعا لشتات اللغة مطلعا على اسرارها ودقائقها)[٤] .

- سابعاً: مؤلفاته

لقد اتاح للأزهري اطلاعه الواسع على كثير من مجالات الثقافة العربية من لغة وشعر ونثر وأخبار ونحو وصرف وبلاغة وعروض واطلاعه كذلك على الثقافة الاسلامية بكل اتجاهاتها وعلومها أنْ يصنف عدداً من المؤلفات في شتى المجالات فقد ترك الأزهري كُتباً ومؤلفات علمية كثيرة تشهد بتفوقه وعلمه ورسوخه في العلم منها[٥]:

١. "معاني القراءات" وهو محل هذه الدراسة
٢. "تهذيب اللّغة"[6].
٣. "الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي"[٧] .
٤. "التقريب في التفسير"[٨] .
٥. "تفسير السبع الطوال" [٩].

وكتب الأزهري (كلها مفقودة لم يشر أحد من الباحثين الى مخطوطات لها ما عدا الثلاثة التي طبعت ونشرت، وهي تهذيب اللّغة، والزاهر، ومعاني القراءات)[١٠].

- ثامناً: وفاته

يكاد المؤرخون يجمعون على أنْ وفاته كانت بهراة سنة سبعين وثلاثمائة للهجرة ٣٧٠هـ في ربيع الآخر منها وقيل في أواخرها[١١].

٣.٢ المطلب الثاني :التعريف بكتاب معاني القراءات ومنهجه فيه

---

[١]عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب، له نحو ٦٠٠ مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة، توفي٩١١ هـ، ينظر الاعلام للزركلي ٣٠١/٣

[٢](بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١٩/١).

[٣]أحمد بن محمد ابن خلّكان البرمكيّ الإربليّ أبو العباس، وُلِد في أربيل الواقعة على شاطئ دجلة الشرقيّ سنة ٦٠٨ هـ ، وهو مُؤرِّخ، وفقيه، وأديب، وقاضٍ مسلم، كما أنّه مُؤلِّف أحد أشهر كُتُب التراجم، وهو "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، وفاته كانت في دمشق في سنة ٦٨١هـ. ينظر الاعلام للزركلي ٢٢٠/١.

[٤]وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،٣٣٤/٤.

[٥]عقيدة الامام الازهري صاحب تهذيب البلاغة ، ص٦٢.

[٦]كتاب تهذيب اللغة وهو عشر مجلدات وهو من أهم المعاجم العربية وأكثرها دقة وتهذيبا، جمع فيه الأزهري شتات اللغة بعد أن رحل وقابل وشافَهَ كثيرًا من العرب الموثوق بعربيتهم من أجل جمع المادة اللغوية، وقد أثنى على معجم تهذيب اللغة غير واحد من العلماء من أمثال: ابن منظور صاحب لسان العرب، وصدّيق بن حسن القنوجي في (وهو مطبوع في سبعة عشر مجلداً مع الفهارس بتحقيق هارون حسين وآخرون، الدار المصرية للتأليف والترجمة،١٣٨٧هـ ،١٩٦٧م، وكذلك فهارس معجم تهذيب اللغة للأزهري لعبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي –ط١ – ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦)،ولم أقف على غيرها.

[٧]أشار المؤلف الى هذا الكتاب فقال (وقد شرحت هذا في تفسير حروف المختصر بأوضح من هذا) والمختصر الذي يشير اليه هو مختصر المزني صاحب الشافعي (عقيدة ابي منصور الازهري، ص٦١)،وهو مطبوع بتحقيق عبد المنعم طوعي بشناتي، دار البشائر الاسلامية بيروت –لبنان،ط١٤١٩،١ – ١٩٩٨، ولم أقف على غيره.

[٨]ذكره ممن ترجم له كالداوودي في الطبقات(٦٦/٢) وغيره ولم أجد له نسخة مطبوعة .

[٩]وهو كتاب في تفسير المعلقات السبع ذكرها ممن ترجم له، والتي سماها ابن الانباري القصائد السبع الطوال، ينظر فهارس معجم تهذيب اللغة، ص١٤.

[١٠]عقيدة الامام الازهري صاحب تهذيب البلاغة ص٦٣.

[١١]ينظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٣٣٥/٤، وسير اعلام النبلاء ط الرسالة ،(٣١٥/١٦)، و طبقات المفسرين للداوودي،٦٦/٢.

كتاب معاني القراءات للأزهريّ عبارة عن مجلد واحد سلك فيه الأزهريّ سبيلاً خطه لنفسه سار عليه واتبعه، حيث أنّه بدأ بمقدمة أورد فيها أسانيد لقراء ستة هم: ابن كثير[١]، وعاصم[٢]، وحمزة[٣]، والكسائي[٤]، وابو عمرو[٥]، وابن عامر[٦]، واكمل المحققون بذكر أسانيد نافع[٧] لخرم وجدوه في المخطوطة[٨]وكذلك يوجد سقط في أصل المخطوط، من قوله تعالى في سورة يونس (قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهۡدِي لِلۡحَقِّۗ أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ فَمَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ)[٩] إلى قوله تعالى في سورة يوسف (وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ) [١٠] ، ثم يستعرض بعد ذلك سور القرآن سورة بعد أخرى بترتيب المصحف الشريف المعهود لدينا، ولكنه يسمي بعض السور بأسماء غير معهودة، كما يسمي سورة فاطر بالملائكة، ثم يذكر الآيات داخل السورة الوارد فيها قراءات القراء، وعددها (١٣٨٣) عدا المكرر، وما ذكر مع ما يشبهه من الآيات كما ذكر آية (أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُ) [١١] مع آية (ءَأَنذَرۡتَهُمۡ)[١٢] لمناسبة الحديث عن التقاء الهمزتين، ولم يذكره آية الأنعام في مكانها، ويمكن انْ يذكر الآية مع أختها للمناسبة ويعود ليذكرها في موضعها. كما نجد انه يذكر بعض الآيات في غير ترتيبها، ثم يذكر القراءات الواردة في الآية لقرائه، ولكنه يعرض لقراءات شاذة، مثل (الحمدَ لله) بالنصب[١٣] وغيرها، ويعقب ذكر القراءات بالتعليق عليها (غالبا) وفي بعض الاحايين لا يعلق، وتعليقه إما بأقوال العلماء، واما بقوله ورأيه هو، تحت مسمى قال ابو منصور او قال الازهريّ .

---

[١]عبد الله أبن كثير، أبو معبد المكي الداري، وفي هذه النسبة أقوال: منها أنه كان عطارا، والعطار تسمية العرب داريا، لأن العطر إنما يجلب من دارين بالبحرين، ومنها أنه من بني الدار رهط تميم الداري، ومنها أنه الذي لا يبرح داره ولا يطلب معاشا. والصواب الأول. توفي سنة (١٢٠ هـ) بمكة، ينظر غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف(ت٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام١٣٥١هـ، ج.برجستراسر، ٤٤٣/١ .

[٢]عاصم بن أبي النجود، الأسدي مولاهم الكوفي القارئ الإمام أبو بكر.أحد السبعة، واسم أمه بهدلة على الصحيح، قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش الأسدي، وحدث عنهما وعن أبي وائل، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، وجماعة. توفي آخر سنة ١٢٧ هـ- بالكوفة، ينظر معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١ ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م،٥١.

[٣]حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات أبو عمارة ، الكوفي، التيمي مولاهم، عرف حمزة بلقب الزيات، لأنه كان تاجرا، يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، ويجلب من حلوان الجبن والجوز ، توفي سنة (١٥٦ هـ).ينظر غاية النهاية،٢٦١/١.

[٤]علي بن حمزة الكسائي الإمام أبو الحسن الأسدي، مولاهم الكوفي المقرئ النحوي، أحد الأعلام، ولد في حدود سنة عشرين ومائة، وسمع من جعفر الصادق والأعمش. وزائدة، وسليمان بن أرقم وجماعة، وقرأ القرآن وجوده على حمزة: الزيات وعيسى بن عمر الهمداني ، توفي رحمه الله سنة (١٨٩ هـ). ينظر معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار،٧٢.

[٥]زبّان بن العلاء ابن العريان بن عبد الله التميمي المازني البصري أبو عمرو أحد القراء السبعة، سمع أنس بن مالك وغيره وفاته سنة أربع وخمسين ومائة بالكوفة، ينظر غاية النهاية، ٢٨٨/١.

[٦]عبد الله بن عامر اليحصبي إمام أهل الشام في القراءة، عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم، بن ربيعة، أبو عمران على الأصح.وقيل: أبو عامر، إمام أهل الشام وشيخ القراء بها. توفي سنة (١١٨). ينظر معرفة القراء الكبار،٤٦-٤٧.

[٧]نافع بن ابي نعيم أبو عبد الرحمن الليثي مولاهم، المدني إمام أهل المدينة في القراءة وأحد القراء السبعة الأعلام. أصله من أصبهان، كان أسود اللون حالكا، صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة. توفي سنة ١٦٩ هـ وقيل ١٧٠ هـ وقيل غير ذلك. رحمه الله تعالى. غاية النهاية ،٣٣٠/٢.

[٨]ينظر كتاب الازهري والقراءات القرآنية في كتابه معاني القراءات للدكتور محمد ابراهيم محمد مصطفى، دار الكلمة ،ط١، ص١٦.

[٩]سورة – يونس ٣٥.

[١٠]سورة – يوسف ٦٢.

[١١]سورة –الانعام ١٩.

[١٢]سورة –البقرة من الآية ٦.

[١٣]معاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م، ١٠٨/١.

ومما يؤخذ على المؤلف (رحمه الله) تخطئته لبعض القراءات المتواترة ونسبة الوهم الى بعض القراء في بعض المواضع ، وسأذكر مثال يوضح ما ذهبنا إليه:

قوله تعالى (فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا) [١]، قال الأزهريّ: (فأمَّا ٱسۡتَطَٰعُواْ) بإدغام التاء في الطاء فهو لاحِن مخطئ، قاله الخليل[٢]، وسيبويه[٣] وجميع من قال بقولهم، وحُجتهم في ذلك أن السين ساكنة فإذا أدغمت التاء صارت طاء ساكنة، ولا يجمع بين ساكنين، قال: ومن قال: أَطْرَحُ حركة التاء على السين فأقول: (فما اسَطاعوا) فَخَطأ أيضًا؛ لأن سين (اسْتَفْعل) لم تُحرّك قط)[٤].

فهو هاهنا يخطئ قراءة متواترة صحت عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، وهذا أمر لا نقره عليه ومن خطأ قراءة متواترة فهو المخطئ.

٤. المبحث الثالث :أثر اللّهجات في توجيه القراءات عند أبي منصور الأزهريّ في "معاني القراءات"

تعرّض الأزهريّ في كتابه "معاني القراءات" اللّهجات العربية عند توجيهه للقراءات، ومن خلال البحث والاستقراء، وجدنا أن منهجه في الأحتجاج باللّغات على قسمين:

الأول: تسميته لتلك اللّغات، والثاني: عدم تصريحه بأسمائها وإنما يكتفي بالإشارة على أنها لغة

٤.١ المطلب الأول: القراءات التي نسبها الأزهريّ إلى لهجاتها

هذا المطلب افردته بذكر القراءات التي نسبها الأزهريّ إلى لهجاتها وقد يذكر أبو منصور اللّهجتين أو إحدى اللّهجات دون الأخرى في القراءة المختلف بها، وما وجدته في كتب التفسير واللّغة ذكرته في موضعه مع ما ذكره الأزهريّ. وقد ذكرت في هذا المطلب خمس مواضع فقط مرتبة حسب ترتيبها في المصحف

- الموضع الأول: قوله تعالى ﴿يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡ﴾[٥]

القراءات

اتفق القراء على تخفيف (يَخْطَفُ)، واختلفوا في سورة الحج، في قوله تعالى (فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ)[٦]، فقرأ نافع: (فَتَخَطَّفُهُ الطير) – بفتح الخاء وتشديد الطاء، وقرأ الباقون[٧]: ﴿ٱ نمَّ﴾،بالتخفيف وسكون الخاء[٨] ،

قال أبو منصور: ((مَنْ قَرَأَ (يَخطفُ) و (فَتخطفُهُ) فهو من خَطِف يَخطفُ خَطفًا، وهي لغة العالية التي عليها أكثر القراء، وَمَنْ قَرَأَ (فتخَطَّفُهُ) – بفتح الخاء وتشديد الطاء – فأصل فيه (فَتَختَطِفُه) ، يقال: خَطِفْت الشّيء " واختَطفتُه، إذا اجْتَذَبته بسرعة، وفيها لغة أخرى لم يقرأ بها هؤلاء القراء، وهي: (يَخِطِّفُ " "فتَخِطِّفُه

---

[١]سورة– الكهف ٩٧.

[٢]الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ابو عبد الرحمن. وهو عربي الأصل من أزْد عُمان. لغوي ومعجمي ومنشئ علم العروض، روى الخليل عن أيوب وعاصم الأحول وغيرهما وأخذ عنه سيبويه والأصمعي، من كتبه "كتاب العين"، كتاب العروض"، توفي سنة (١٧٠هـ). ينظر سير اعلام النبلاء، ٤٢٩/٧.

[٣]عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ بنِ قَنْبَرٍ الفَارِسِيُّ، ثُمَّ البَصْرِيُّ، ابو بشر، إِمَامُ النَّحْوِ، حُجَّةُ العَرَبِ، طَلَبَ الفِقْهَ وَالحَدِيْثَ مُدَّةً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى العَرَبِيَّةِ، فَبَرَعَ وَسَادَ أَهْلَ العَصْرِ، وَأَلَّفَ فِيْهَا كِتَابَهُ الكَبِيْرَ لاَ يُدْرَكُ شَأْوُهُ فِيْهِ، اسْتَمْلَى عَلَى حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، وَأَخَذَ النَّحْوَ عَنْ: عِيْسَى بنِ عُمَرَ، وَيُوْنُسَ بنِ حَبِيْبٍ، وَالخَلِيْلِ، توفي سنة (١٨٠هـ). ينظر المصدر نفسه، ٣٥٢/٨.

[٤]معاني القراءات،١٢٧/٢.

[٥]سورة البقرة: من الآية ٢٠.

[٦]سورة الحج: من الآية ٣١.

[٧]وهم: ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.

[٨]ينظر التيسير في القراءات السبع،: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م،١٥٧.

الطير" رُوِى ذلك عن الحسن أنه قرأ: (يَخِطِّف) – بكسر الخاء والطاء –،ومن العرب من يقول: (يَخَطِّفُ) – بفتح الياء والخاء، وكسر الطاء – ومنهم من يقول: (يِخِطِّفُ) – بكسر الياء والخاء والطاء –))[١].

الخلاصة

نجد أن الأزهريّ في هذا الموضع ذكر القراءات الواردة في هذا الحرف وأحتج لها بلغات العرب، وجعلها خمس لغات، منها ثلاث لغات هي المقروء بهن، وكلها تدل على السرعة .

وذكر بعضهم أن في هذه اللّفظة لغات عديدة[٢] ولم يتواتر فيها غير قراءة (فَتخطفُهُ) بالتخفيف وقراءة (فتخَطَّفُهُ) بالتشديد. ولم يشر الأزهريّ إلى تسميته لتلك اللّغات سوى قراءة التخفيف حيث أنه نسبها على أنها لغة أهل العالية[٣]، وسبقه إلى هذه النسبة الزجاج[٤]، ونحو ذلك قال ابن عطية في كتابه حيث قال : ((وهي أفصح اللّغات وهي القرشية))[٥] ، ولم أجد من العلماء من نسب قراءة التشديد إلى قبائلها.

- الموضع الثاني: قوله تعالى (كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ) [٦].

القراءات

قرأ ابن عامر وعاصم: (بِرَبْوَةٍ) و (إِلى رَبْوَةٍ) في سورة المؤمنين[٧] بفتح الراء.

وقرأ الباقون[٨](بِرُبْوَةٍ) بضم الراء[٩].

قال الأزهريّ (وأخبرني المنذري عن أبي العباس فيها ثلاث لغات: رَبْوَة، ورُبوة،

ورِبوَة، والاختيار رُبوَة؛ لأنها أكثر في اللغة). [١٠] ثم نسب قراءة الفتح على أنها لغة تميم حيث قال: (والفتح لغة تميم)[١١]

الخلاصة

---

[١]معاني القراءات،١٤٣/١.

[٢]أوصلها السمين الحلبي الى عشرة أوجه لغوية، فقال: (وفيه قراءاتٌ كثيرة، المشهورُ منها الأولى (يقصد قراءة التخفيف)، الثانية: يَخْطِف بكسر الطاء، الثالثة يَخَطَّفُ بفتح الياء والخاء والطاء مع تشديدِ الطاء، والأصل: يَخْتَطِفُ، فَأُبْدلت تاءُ الافتعال طاءً للإدغام، الرابعة: كذلك إلا أنَّه بكسر الخاء إتباعاً لكسرة الطاء. السادسة: كذلك إلا أنه بكسر الياء أيضاً إتباعاً للخاء، السابعة: يَخْتَطِف على الأصل. الثامنة: يَخْطِّف بفتح الياء وسكونِ الخاء وتشديد الطاء، وهي رديئةٌ لتأديتها غلى التقاء ساكنين. التاسعة: بضم الياء وفتح الخاء وتشديدِ الطاء مكسورةً، والتضعيف فيه للتكثير لا للتعدية. العاشرة: يَتَخَطَّف)، الدّر المصون في علم الكتاب المكنون: لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)،تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق،١٧٩/١.

[٣]هو اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها إلى تهامة فهي العالية، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة. ينظر معجم البلدان، ٧١/٤.

[٤]ينظر معاني القرآن وإعرابه: لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م،٩٥/١.

[٥]المحرر الوجيز: لأبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت ط١ – ١٤٢٢هـ، ٩٠/١..

[٦]سورة البقرة: من الآية ٢٥٦.

[٧](وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (المُؤْمِنُون : ٥٠)

[٨]وهم: نافع وابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي.

[٩]ينظر التيسير في القراءات السبع،٨٣.

[١٠]معاني القراءات، ٢٢٦/١.

[١١]المصدر نفسه.

هنا أحتج الأزهري للقراءتين بما نقله المنذري عن ابن عباس وكان احتجاجاً بلغات العرب، وأغفل نسبة قراءة (بِرُبْوةٍ) بالضم إلى قبائلها في حين نسب قراءة (بِرَبْوَةٍ) بالفتح على أنها لغة تميم، وتابعة في هذه النسبة لقراءة الفتح ابن زنجلة[١] في الحجة وزاد عليه نسبة قراءة الضم على أنها لغة قريش حيث قال:

(قَرَأَ ابْن عَامر وَعَاصِم {بِرَبْوَةٍ} بِفَتْح الرَّاء وَهِي لُغَة بني تَمِيم وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {بِرَبْوَةٍ} بِضَم الرَّاء وَهِي لُغَة قُرَيْش)[٢]،

وإلى ذلك ذهب الأمام الرازي[٣]، وابن منظور[٤][٥] ايضاً.

- الموضع الثالث: قوله تعالى: (يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ) [٦]

القراءات

قرأ ابن كثير, ونافع, وأبو عمرو, والكسائي (يَحْسِبُهُمُ), و(يَحسِبُونَ), و(يَحسِب) بكسر السين في كل القرآن, وقرأ ابن عامر, وحمزة, وعاصم بفتح السين في ذلك كله[٧] .

قال أبو منصور: ((هما لغتان معروفتان عن العرب، على (فَعِلَ يفعِلُ),(حَسِبَ يحْسِبُ)، والكسر لغة أهل الحجاز[٨]، والفتح لغة تميم، وحَسِبَ يَحْسِبُ جاء نادراً، ومثله من باب السالم: نَعِم يَنْعِم، وزاد بعضهم يَئِسَ يَيئِسُ ويَيأَسُ))[٩] .

الخلاصة

في هذا الموضع نجد ان الازهري أحتج للقراءات الواردة في هذا الحرف بلغات العرب وصرَّح ونسب كل قراءة لقبيلتها، على أن قراءة الكسر هي لغة أهل الحجاز وقراءة الفتح لغة تميم، وقد ذكر بعض العلماء أن قراءة فتح السين جاءت على قياس العربية [١٠]، في حين إن قراءة الكسر هي قراءة النبي(صلى الله عليه وسلم).

قال السمين الحلبي[١١] في الدرّ المصون: ((وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة (يَحْسَبُ) بفتح السين والباقونَ بكسرِها. فأمَّا القراءةُ الأولى فجاءَتْ على القياسِ، لأنَّ قياسَ (فَعِل) بكسر العين (يَفْعَل) بفتحِها لتتخالفَ الحركتان فيخِفَّ اللفظُ، وهي لغةُ تميم والكسرُ لغةُ الحجاز، وبها قرأ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ))[١٢].

---

[١]عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة: عالم بالقراءات كان قاضيا مالكيا، صنف كتبا منها "حجة القراءات" و "شرف القراء في الوقف والابتداء"، توفي سنة(٤٠٣هـ). ينظر الاعلام للزركلي، ٣٢٥/٣.

[٢]حجة القراءات، ١٤٦.

[٣]ينظر مفاتيح الغيب: لأبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٢٠ هـ،٤٩/٧.

[٤]محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، صاحب (لسان العرب): الإمام اللغوي الحجة، من نسل رويفع بن ثابت الأنصاري. ومن كتبه "مختار الأغانى" و "مختصر مفردات ابن البيطار" توفى سنة (٧١١هـ), ينظر الاعلام للزركلي، ١٠٨/٧.

[٥]ينظر (مادة / ربا) في لسان العرب، ٣٠٦/١٤.

[٦]سورة البقرة: من الآية ٢٧٣.

[٧]ينظر التيسير في القراءات السبع، ٣٠٤.

[٨]جبل ممتدّ حالّ بين الغور غور تهامة ونجد فكأنه منع كلّ واحد منهما أن يختلط بالآخر فهو حاجز بينهما، وهذه حكاية أقوال العلماء، قال الخليل: سمي الحجاز حجازا لأنه فصل بين الغور والشام وبين البادية. ينظر معجم البلدان،٢١٨/٢.

[٩]معاني القراءات ٢٣٠/١–٢٣١ .

[١٠]ومنهم: الحجة في القراءات السبع للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، ط٤، ١٤٠١ هـ، ١٠٣، الحجة للقراء السبعة, للحسن بن أحمد ، أبو علي الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ),تحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي, دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت, ط٢ ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م ٤٠٣/٢.

[١١]أحمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين المعروف بالسمين: مفسر، عالم بالعربية والقراءات. شافعيّ، من أهل حلب. استقر واشتهر في القاهرة. من كتبه "تفسير القرآن"، و " الدر المصون" في إعراب القرآن، توفى سنة(٧٥٦هـ).ينظر الاعلام للزركلي،٢٧٤/١.

[١٢]الدرّ المصون، ٦١٩/٢.

- الموضع الرابع: قوله تعالى: (وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) [١]

القراءات

قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم: (حِجُّ الْبَيْتِ) بكسر الحاء, وقرأ الباقون[٢]: (حَجُّ الْبَيْتِ) بفتح الحاء[٣].

قال الأزهري: ((مَنْ قَرَأَ (حَجُّ الْبَيْتِ) فهو مصدر حَجَجت حَجًّا. وقال بعضهم: (الحِج) بكسر الحاء: عَمَل السنَةِ، و (الحَج) : المصدر. وقال أحمد بن يحيى: هما لغتان: حَجَجتُ حَجا وحِجا. قال: ونحن نذهب إلى أن اللغتين إذا شُهرتا جُمع بينهما، وهذا من ذاك، وأيهما قرئ به فهو صواب....والحِج مكسورة لغة أهل نجد، والفتح لغة أهل العالية))[٤] .

الخلاصة:

نجد أن الأزهري أحتج لقراءة الفتح والكسر في هذه الحرف بلغات العرب ونسب قراءة الفتح لأهل العالية, وقراءة الكسر لأهل الحجاز, ونسب الامام الطبري[٥] قراءة الكسر لأهل نجد والفتح لغة أهل العالية , حيث قال: ((وهما لغتان معروفتان للعرب، فالكسر لغة أهل نجد، والفتح لغة أهل العالية. ولم نر أحدًا من أهل العربية ادّعى فرقًا بينهما في معنى ولا غيره))[٦].

وذهب ابن زنجله على ان قراءة الفتح هي لغة لأهل الحجاز وبني أسد, والكسر لغة أهل نجد, حيث قال: ((وهما لُغَتَانِ الْفَتْح لأهل الْحجاز وَبني أَسد , وَالْكَسْر لُغَة أهل نجد))[٧].

- الموضع الخامس: قوله تعالى: (ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ) [٨]

القراءات

قَرَأَ عَاصِم فى رِوَايَة الْمفضل[٩] (أُمَّهاتُهُمْ) رفعا, وَقَرَأَ الْبَاقُونَ[١٠] (أُمَّهاتِهِمْ) نصبا[١١].

---

[١]سورة ال عمران: من الآية ٩٧.

[٢]وهم : نافع وابن كثير وابن عامر ورواية شعبة عن عاصم.

[٣]ينظر التيسير في القراءات السبع،٣١٤.

[٤]معاني القراءات ٢٦٩/١.

[٥]محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر، المؤرخ المفسر الإمام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها. وعرض عليه القضاء فامتنع، والمظالم فأبى، من كتبه " أخبار الرسل والملوك" ويعرف بـ"تاريخ الطبري" وكتاب "البيان عن تأويل آي القرآن"، توفي سنة (٣١٠هـ). ينظر الاعلام للزركلي، ١١٥/١.

[٦]جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)،تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ٤٦/٦ .

[٧]حجة القراءات، ١٧٠.

[٨]سورة المجادلة: من الآية ٢.

[٩]محمد بن سالم بن أبي المعالي بن يعلى بن سالم بن أبيّ بن سليم بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة, أبو محمد الضبي الكوفي, إمام مقرئ نحوي أخباري موثق، أخذ القراءة عرضا عن عاصم بن أبي النجود والأعمش، روى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي، توفى سنة(١٦٨هـ). ينظر غاية النهاية في طبقات القراء، ٣٠٧/٢.

[١٠]وهم : نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم من غير طريق المفضل وحمزة والكسائي.

[١١]ينظر السبعة في القراءات , أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ), تحقيق: شوقي ضيف, دار المعارف – مصر, ط٢، ١٤٠٠هـ,،٦٢٨، وجامع البيان في القراءات السبع، ١٦٣١/٤.

قال أبو منصور: (من قرأ (مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهِمْ) بالرفع فهى لغة تميم، يرفعون, خبر (ما) إذا كانت نافية، يقولون: ما زيد عالم. ومن قرأ (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ), فالتاء مخفوضة في موضع النصب؛ لأنها تاء الجماعة، وهى اللغة العالية، لغة أهل الحجاز، ينصبون خبر (ما) ، فيقولون: ما فلانٌ عالمًا, والقرآن نزل بلغة أهل الحجاز)[١]

الخلاصة

في هذا الموضع أحتج الأزهري لقراءة رفع التاء وضم الهاء بلغة بني تميم، أمّا قراءة النصب فهي لغة أهل الحجاز والتي وصفها باللّغة العالية. وذكر علّة قراءة الرفع ؛ لأن بني تميم لا يعملون (ما) عمل (ليس) وإن كانت تفيد ما تفيده (ليس) من نفي ما في الحال، فأذا لم تعمل (ما) كان ما بعدها على الابتداء والخبر. أمّا علة النصب فإنه أحتج لها بلغة أهل الحجاز فهم يجعلون (ما) عاملة عمل (ليس) ترفع الاسم وتنصب الخبر.

وعن هذه القراءة قال الفراء[٢]: ((وقوله تعالى: (مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ) الأمهات فِي موضع نصب لما ألقيت منها الباء نصبت، كما قال في سورة يوسف:(ما هذا بشراً)، إنما كانت في كلام أهل الحجاز: ما هَذَا ببشر فلما ألقيت الباء ترك فيها أثر سقوط الباء وهي فِي قراءة عَبْد الله «ما هن بأمهاتهم» ، وأهل نجد إِذَا ألقوا الباء رفعوا، فقالوا «ما هَذَا بشر» ، «ما هن أمهاتهم»)[٣].

ومن البحث والمتابعة وجدتُ أن أكثر العلماء قبله وبعده ذهبوا إلى ما ذهب إليه الأزهري، منهم سيبويه[٤]، الزجاج[٥]، وابو علي الفارسي[٦][٧]، وابن زنجلة[٨]، والرازي[٩]، وابو حيان الأندلسي[١٠]، فعندهم لغة تميم أقيس، ولغة أهل الحجاز أولى؛ لأن القرآن نزل بلغتهم [١١]

٤.٢ المطلب الثاني: القراءات التي لم ينسبها الأزهريّ إلى لهجاتها ونسبها غيره:

سأقتصر على نماذج من هذه الاحتجاجات التي لم ينسبها الأزهري فأنسبها إلى لهجتها قدر الإمكان عن طريق البحث أو عن طريق أقوال العلماء فيها . ومن هذه الأمثلة ما يأتي:

- الموضع الاول: قوله تعالى: (ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ) [١٢] .

القراءات:

---

[١]معاني القراءات، ٥٨/٣.

[٢]يَحْيَى بنُ زِيَادِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَنْظُوْرٍ الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُمْ، الكُوْفِيُّ، النَّحْوِيُّ، صَاحِبُ الكِسَائِيِّ، وَكَانَ ثِقَةً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الفَرَّاءُ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فِي النَّحْوِ،له" كِتَابُ (البَهِيَّ)" و كِتَابَ "مَعَانِي القُرْآنِ"، توفي سنة (٢٠٧).ينظر سير اعلام النبلاء، ١٢١/١٠.

[٣]معاني القران أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، ط١، ١٣٩/٣.

[٤]ينظر: الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي– القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م، ٥٩/١.

[٥]معاني القرآن وإعرابه، ١٠٨/٣.

[٦]الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الغَفَّارِ أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ الفَسَوِيُّ، إِمَامُ النَّحْوِ وصَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، قَدِمَ بَغْدَادَ شَابّاً، وَتَخَرَّجَ بِالزَّجَّاجِ وَبِمَبْرَمَانَ، من كتبه "الحُجَّةِ" فِي عِلَلِ القِرَاءاتِ، وَكِتَاب "الإِيضَاحِ"، توفي سنة (٣٧٧هـ)ينظر سير اعلام النبلاء، ٣٨٠/١٦.

[٧]ينظر الحجة للقراء: للفارسي،٢٧٧/٦.

[٨]ينظر حجة القراءات: لابن زنجلة، ٧٠٣.

[٩]ينظر مفاتيح الغيب، ٤٨١/٢٩.

[١٠]ينظر البحر المحيط١٠/١٢١.

[١١]ينظر الحجة للقراء السبعة،٢٧٧/٦، وحجة القراء لابن زنجلة،٧٠٣.

[١٢]سورة الفاتحة: ٦.

(ٱلصِّرَٰطَ.. صِرَٰطَ) قرأهما قنبل [١] حيث وقعا بالسين، وخلف بإشمام[٢] الصاد الزاي،وخلاد[٣] مثله في الأول خاصة وفي هذه السورة فقط،والباقون[٤] بالصاد[٥]. وعنهما قال الأزهري: (مَنْ قَرَأَ بالسين فهو الأصل؛ لأن العرب تقول: سرطتُ للقمة سرطا، و: زَرَدتهَا – زَرداً، أي: بلعتُها بلعًا. وَمَنْ قَرَأَ بالصاد فلأن مخرج السين والصاد من طرف اللسان فيما بينه وبين الثنايا، والسين والصاد يتعاقبان في كل حرف فيه غين، أو قاف، أو طاء، أو خاء. فالطاء مثل: (بَسطة" و (بَصطة) ، ومثل: (مُسَيطر "و" مُصَيْطر) ، والخاء مثل: سلخ الجلد، وصلخه, والغين مثل: مصدغة، ومسدغة, والقاف مثل: الصقر، والسقر، و: صقع الديك، وسقع, رَوى ذلك الثقات عن العرب.) [٦] .

الخلاصة:

نجد ان الازهري اكتفى بالإشارة بتوجيه القراءتين على أنهما لغتان من لغات العرب ولم يصرح بالقبائل التي نطقت بهما.

فقراءة السين على أصلها من لغة العرب فالسرط بمعنى : اللقم[٧] وهي لغة عامة العرب[٨] , وقراءة الصاد مسموعة ومروية عنهم أيضا, وهِيَ الْفُصْحَى، وَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ,وهو ما صرَّح به بعض العلماء منهم : ابن منظور[٩], وأبو حيان الأندلسي[١٠] .

قال السمين الحلبي: (والصِّراطُ يُذَكَّر ويؤنَّث، فالتذكيرُ لغة تميم، وبالتأنيث لغة الحجاز، فإنْ استُعْمل مذكَّراً جُمِعَ في القلة على أَفْعِلة، وفي الكثرة على فُعُل، نحو: حِمار وأَحْمِرة وحُمُر، وإن استعمل مؤنثاً فقياسُه أَن يُجْمع على أَفْعُل نحو: ذِراع وأَذْرُع)[١١].

- الموضع الثاني: قوله تعالى: (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ) [١٢]

القراءات:

قرأ نافع (وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ) ، بإسكان الذال ،وقرأ الباقون[١٣](الأُذُن) بضمتين في جميع القرآن[١٤].

---

[١]هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد المخزومي مولاهم، أبو عمر المكي، شيخ القراء بالحجاز في زمانه، لقبه (قنبل) لأنه من أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، ورحل الناس إليه من الأقطار. توقف عن الإقراء قبل وفاته بسبع سنين، حيث طعن في السنّ وشاخ، توفي سنة(١٩١هـ).ينظر غاية النهاية،١/١٦٥-١٦٦.

[٢]الاشمام: هو الإشارة بالشفتين على هيئة من ينطق بالضمة بعيد تسكين الحرف، الموقوف عليه بلا صوت، ويكون في المرفوع فقط، وفائدة الوقف بالإشمام: تبيين حركة الحرف الموقوف عليه، وهي مهارة تدل على تمكن من النطق وإجادة له. ينظر المنير في أحكام التجويد، أحمد محمد القضاة آخرون، المطابع المركزية، عمان-الأردن، ط١٩٥،٢٠٠١،١٥.

[٣]خلاد بن خالد، أبو عيسى الشيباني مولاهم، الصيرفي الكوفي. إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ، وهو احد رواة حمزة الزيات، توفي سنة (٢٢٠هـ). ينظر غاية النهاية،١/٢٧٤.

[٤]وهم نافع ورواية للبزي عن ابن كثير وابو عمرو البصري وابن عمر الشامي وعاصم ورواية خلف عن حمزة والكسائي.

[٥]ينظر: السبعة في القراءات، ١٠٦-١٠٧, وغيث النفع في القراءات السبع, لعلي بن محمد بن سالم، الصفاقسي (ت: ١١١٨هـ), تحقيق: أحمد محمود عبد السميع, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م, ص/٤١.

[٦]معاني القراءات ١/١١١.

[٧]ينظر(مادة/ سرط) في: لسان العرب ٧/٣١٣.

[٨]ينظر : المصدر نفسه ٧/٣١٤.

[٩]ينظر(مادة/سرط) في: لسان العرب ٧/٣١٤.

[١٠]ينظر: البحر المحيط في التفسير, ١/٤٥.

[١١]الدر المصون، ١/٦٥.

[١٢]سورة المائدة: من الآية ٤٥.

[١٣]وهم: ابن كثير وابو عمرو البصري وابن عامر الشامي وعاصم وحمزة والكسائي.

[١٤]ينظر التيسير في القراءات السبع،٩٩.

قال أبو منصور الأزهريّ: (هما لغتان، وأفصحهما التثقيل)[١].

الخلاصة:

نجد الأزهريّ احتج للقراءتين بلغات العرب، مقتصراً بالذكر على أنهّما لغتان مع ترجيح قراءة الضم، ولم ينسب القراءتين لتلك اللّغات، و وافقه ابن خالويه[٢] [٣] وابو علي الفارسي [٤] في كونها لغة مع عدم نسبتها لقبائلها، ولم أقف على من نسب هاتين القراءتين إلى قبائلها .

وعن هذه القراءتين قال أبو حيان: (هُمَا لُغَتَانِ، كَالنُّكُرِ وَالنُّكْرِ. وَقِيلَ: الْإِسْكَانُ هُوَ الْأَصْلُ، وَإِنَّمَا ضُمَّ إِتْبَاعًا. وَقِيلَ: التَّحْرِيكُ هُوَ الْأَصْلُ، وَإِنَّمَا سُكِّنَ تَخْفِيفًا)[٥].

- الموضع الثالث: قوله تعالى (فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ٦١) [٦].

القراءات

قرأ حمزة وحده (تَرَائى الجَمْعَانِ) بكسر الراء، ثم يأتي بألف ممدودة بعد الراء ولا يهمز في الوقف.

وكان الكسائي يقف (تَرَائِي) على همزة مكسورة بعد الألف، ويحمل بالفتح، وقرأ الباقون[٧]

(تَرَاءى الجَمْعَانِ) مفتوحة الراء، ووقفوا (تَرَاءَى) مفتوحة بعد مدة، وألف بعد الهمزة[٨].

قال أبو منصور: ((أما قراءة حمزة (تَرَائى) بكسر الراء ومدة الألف، فإنه ذهب بها إلى لغة من يقول (راء) في موضع (رأى) ، وكسر الراء لأنها في اللفظ مكسورة، وأما قوله: لا يهمز في الوقف فهو ضعيف جدًّا، وكأنه جعل الهمزة ألفاً)) [٩].

الخلاصة:

نجد أن الأزهري لم ينسب القراءتين، وإنما اكتفى بقوله من قرأ (تَرَائى) بكسر الراء ومدة الألف، فإنه ذهب بها إلى لغة من يقول (راء) في موضع (رأى)، وذهب إلى تضعيف لغة من لا يهمز عند الوقف، ولم يصرح أي لغةٍ هي.

ولم أقف على من نسب هذه القراءة الى قبيلتها .

- الموضع الرابع قوله تعالى :(يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ٣٥) [١٠].

القراءات

---

[١]معاني القراءات، ٣٣١/١.

[٢]الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله: لغويّ، من كبار النحاة. أصله من همذان. زار اليمن وأقام بذمار مدة، وانتقل إلى الشام فاستوطن حلب، من كتبه " مختصر في شواذ القرآن" و"الحجة في القراءات السبع"، توفي سنة (٣٧٠هـ)،ينظر الاعلام للزركلي،٢٣١/٢.

[٣]ينظر : الحجة في القراءات السبع، ١٣١.

[٤]ينظر: الحجة للقراء السبعة، ٢٢٧/٣ .

[٥]البحر المحيط ٢٧٣/٤ .

[٦]سورة الشعراء: من الآية ٦١.

[٧]وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم.

[٨]حَمْزَة / فَلَمَّا ترءا الْجَمْعَانِ / بامالة فَتْحة الرَّاء فِي الْوَصْل واذا وقف اتبعها الْهمزَة فامالها مَعَ جعلهَا بَين بَين على اصله فَتَصِير بَين الفين ممالتين الاولى اميلت لامالة فَتْحة الرَّاء وَالثَّانِية اميلت لامالة فَتْحة الْهمزَة وَهَذَا تحكمه المشافهة غير ان هَذَا حَقِيقَته على مذْهبه وَالْبَاقُونَ يخلصون فَتْحة الرَّاء والهمزة فِي حَال الْوَصْل فاما الْوَقْف فالكسائي يقف بامالة فَتْحة الْهمزَة فيميل الالف الَّتِي بعْدهَا المنقلبة من الْيَاء لامالتها. ينظر التيسير في القراءات السبع،١٦٦.

[٩]معاني القراءات، ٢٢٦/٢.

[١٠]سورة الرحمن: من الآية ٣٥.

قرأ ابن كثير وحده " شِوَاظٌ " بكسر الشين، وقرأ الباقون[١] (شُوَاظٌ) رفعاً ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (وَنُحَاسٍ) خافضًا،وقرأ الباقون[٢] (ونحاسٌ) رفعًا[٣].

قال أبو منصور: ((الشُّوَاظ، والشِّوَاظ لغتان في اللهب الذي له دخان، ونحاس – هَهُنَا – معناه الدخان. ومن خفضه عطفه على قوله:(من نارٍ) ومن رفعه عطفه على قوله: (شُوَاظٌ).))[٤].

الخلاصة:

أن أبى منصور لم يصرح عن نسبة هاتين القراءتين لإي قبيلة وإنما أخبر انهما لُغتان.

وذكر بعض العلماء أن قراءة الكسر هي على لغة أهل مكة، وهو ما نقله ابو علي الفارسي في حجته عن أبي الحسن قوله: (الشُّواظ والشِّواظ لغتان. زعموا، قال أبو الحسن: أهل مكّة يكسرون الشواظ)[٥]. من هذا نفهم أن قراءة الكسر هي لغة لأهل مكة ولم أجد من نسبها لهم لقبيلة بعينها.

- الموضع الخامس: في قوله تعالى (وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ٣)[٦]

القراءات:

قرأ حمزة والكسائي " والوِتْرِ " بكسر الواو، وقرأ الباقون[٧] " الوَتْرِ " بفتح الواو[٨].

قال أبو منصور: ((هما لغتان، يقال للفرد: وِتر، ووَتْر، وكذلك الذُّحْل[٩] وِتر، ووَتر))[١٠].

الخلاصة

نجد أنه احتج للقراءتين بلغات العرب، من غير نسبة إلى تلك اللغات، في حين نسبها أغلب العلماء منهم ابن خالويه [١١]،وابو علي الفارسي [١٢]،وابن عطية[١٣]، والشوكاني[١٤]، على أن قراءة الفتح هي لغة أهل الحجاز، وقراءة الكسر لغة تميم. وأضاف بعضهم اليها لغة ثالثة وهي لغة أهل العالية وهي بالضد مع أهل الحجاز، فأهل الحجاز يقولون(الوَتْر) في العدد بالفتح، (والوِتْر) بالكسر من الذَّحْل، أمّا لغة أهل العالية فهي على الضد من ذلك[١٥] .

---

[١]وهم نافع وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.

[٢]وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.

[٣]ينظر التيسير في القراءات السبع، ٢٠٦.

[٤]معاني القراءات، ٤٧/٣.

[٥]الحجة للقراء السبعة، ٢٤٩/٦.

[٦]سورة الفجر: ٣.

[٧]وهم نافع وابن كثير وا بو عمرو وابن عامر وعاصم.

[٨]ينظر التيسير في القراءات السبع،٢٢٢.

[٩]الذّحل: الوتر وطلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك وكذلك هو الثأر. ينظر باب الذال في تقويم اللسان: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق د. عبد العزيز مطر، ط٢، ٢٠٠٦ م، دار المعارف.

[١٠]معاني القراءات،١٤٢/٣.

[١١]ينظر الحجة في القراءات السبع،٣٧٠ .

[١٢]ينظر الحجة للقراء السبعة،٤٠٢/٦.

[١٣]ذكر ابن عطية أن قراءة فتح الواو لغة قريش والحجاز، وبكسر الواو لغة تميم وبكر بن وائل، ينظر المحرر الوجيز، ٤٧٧/٥

[١٤]ينظر فتح القدير محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط١– ١٤١٤ هـ، ٥٢٧/٥.

[١٥]ينظر اعراب القرآن: لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ،١٣٦/٥.

قال الجوهري[١] (الوِتْر بالكسر: الفرد، والوَتر بالفتح: الذّحْل، هذه لغة أهل العالية: فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم، وأما تميم فبالكسر فيهما)[٢].

٥. الخاتمة:

الحمد لله على التمام في البدء والعرض وفي الختام، والصلاة والسلام على أفضل الخلق، وخاتم الأنبياء والمرسلين محمد(صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه أجمعين:

كان من توفيق الله تعالى لي أن توصلت إلى بعض النتائج أُلخصها بما يأتي:

١. ثمة ارتباط وثيق بين القراءات القرآنية ولهجات القبائل العربية فلولا القرآن وقراءاته لضاعت تلك اللّهجات التي ما زالت موجودة منذ نزول القرآن إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ولولا القرآن وقراءاته ما عرفنا الكثير من اللّهجات التي لا زلنا نرددها وننطق بها.

٢. كان الأزهري رأساً في اللّغة، فقد استفاد من أسره دهراً طويلاً عند عرب وقع في سهمهم فتعلم من مخاطبتهم ومحاورة بعضهم ألفاظاً جمّة، ونوادر كثيره، فضلاً عن رحلاته الكثيرة في طلب العلم كان لها أثراً واضحاً في مؤلفاته خصوصاً "معاني القراءات" ومعجمه "تهذيب اللّغة".

٣. تعرّض الأزهريّ للّهجات العربية في كتابه "معاني القراءات" عند توجيهه للّقراءات القرآنية فكان يسمي تلك اللهجة أحياناً، وأحياناً أخرى يكتفي بالإشارة إلى أنها لغة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

Funding:

The authors affirm that the study did not receive funding from any institution, research council, or commercial entity. All costs incurred during the research were self-funded.

Conflicts of Interest:

The authors declare that they have no conflicts of interest.

Acknowledgment:

The authors express gratitude to their institutions for offering guidance and creating a conducive research environment.

References

[1] Verified References After the Holy Qur'an

[2] Irshād al-Adīb ilā Maʿrifat al-Gharīb by Shihāb al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Yāqūt ibn ʿAbd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (d. 626 AH), (n.p.), (n.d.).

[3] Iʿrāb al-Qur'ān by Abū Jaʿfar al-Naḥḥās Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Yūnus al-Murādī al-Naḥwī (d. 338 AH), edited by ʿAbd al-Munʿim Khalīl Ibrāhīm, Muḥammad ʿAlī Bayḍūn Publications, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH.

[4] Al-Aʿlām by Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd al-Zarkalī al-Dimashqī (d. 1396 AH), Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, 15th ed., May 2002.

[5] Al-Ansāb by ʿAbd al-Karīm ibn Muḥammad al-Samʿānī (d. 562 AH), edited by ʿAbd al-Raḥmān ibn Yaḥyā et al., Majlis Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah, Hyderabad, 1st ed., 1382 AH – 1962 CE.

[6] Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr by Muḥammad ibn Yūsuf ibn Ḥayyān al-Andalusī (d. 745 AH), edited by Ṣidqī Muḥammad Jamīl, Dār al-Fikr – Beirut, 1420 AH, (n.ed.).

[7] Al-Burhān fī ʿUlūm al-Qurʾān by Abū ʿAbd Allāh Badr al-Dīn Muḥammad ibn ʿAbd Allāh al-Zarkashī (d. 794 AH), edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, 1st ed., 1376 AH – 1957 CE.

[8] Al-Taysīr fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ by ʿUthmān ibn Saʿīd ibn ʿUthmān ibn ʿUmar Abū ʿAmr al-Dānī (d. 444 AH), edited by Otto Pretzl, Dār al-Kitāb al-ʿArabī – Beirut, 2nd ed., 1404 AH / 1984 CE.

[9] Al-Ḥujjah fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ by al-Ḥusayn ibn Aḥmad ibn Khālawayh (d. 370 AH), edited by Dr. ʿAbd al-ʿĀl Sālim Makram, Dār al-Shurūq – Beirut, 4th ed., 1401 AH.

---

[١] إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر: أول من حاول (الطيران) ومات في سبيله. لغويّ، من الأئمة. وخطه يذكر مع خط ابن مقلة. أشهر كتبه "الصحاح"، وكتابه "العروض"، توفي سنة (٣٩٣هـ). ينظر الاعلام للزركلي،٣١٣/١.

[٢] ينظر (مادة/وتر): في الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م، ٨٤٢/٢.

[10] Al-Ḥujjah lil-Qurrāʾ al-Sabʿah by al-Ḥasan ibn Aḥmad Abū ʿAlī al-Fārisī (d. 377 AH), edited by Badr al-Dīn Qahwajī and Bashīr Juwayjābī, Dār al-Maʾmūn lil-Turāth – Damascus / Beirut, 2nd ed., 1413 AH – 1993 CE.

[11] Al-Khaṣāʾiṣ by Abū al-Fatḥ ʿUthmān ibn Jinnī al-Mawṣilī (d. 392 AH), Egyptian General Book Organization, 8th ed., 1992 CE.

[12] Al-Durr al-Maṣūn fī ʿUlūm al-Kitāb al-Maknūn by Abū al-ʿAbbās Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Yūsuf al-Samīn al-Ḥalabī (d. 756 AH), edited by Dr. Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, Dār al-Qalam – Damascus, (n.ed.), (n.d.).

[13] Al-Rāmūz ʿalā al-Ṣiḥāḥ by Sayyid Muḥammad ibn al-Sayyid Ḥasan (d. 866 AH), edited by Dr. Muḥammad ʿAlī ʿAbd al-Karīm al-Rudaynī, Dār Usāmah, 2nd ed., 1986 CE.

[14] Al-Zāhir fī Gharīb Alfāẓ al-Shāfiʿī by Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī, Abū Manṣūr (d. 370 AH), edited by Masʿad ʿAbd al-Ḥamīd al-Saʿdanī, Dār al-Ṭalāʾiʿ, (n.ed.), (n.d.).

[15] Al-Sabʿah fī al-Qirāʾāt by Aḥmad ibn Mūsā ibn al-ʿAbbās al-Tamīmī Abū Bakr ibn Mujāhid al-Baghdādī (d. 324 AH), edited by Shawqī Ḍayf, Dār al-Maʿārif – Egypt, 2nd ed., 1400 AH.

[16] Al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah by Abū Naṣr Ismāʿīl al-Jawharī al-Fārābī (d. 393 AH), edited by Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn – Beirut, 4th ed., 1407 AH – 1987 CE.

[17] Readings and Dialects from the Perspective of Modern Phonetics by Hilāl ʿAbd al-Ghaffār Ḥāmid, Dār al-Fikr al-ʿArabī – Egypt, 3rd ed., 2005.

[18] Al-Kitāb by ʿAmr ibn ʿUthmān ibn Qanbar, known as Sībawayh (d. 180 AH), edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Maktabat al-Khānjī – Cairo, 3rd ed., 1408 AH – 1988 CE.

[19] Arabic Dialects in Qur'anic Readings by ʿAbduh al-Rājihī, Dār al-Maʿrifah, 1996, (n.ed.).

[20] Al-Majmūʿ al-Mughīth fī Gharīb al-Qurʾān wa-al-Ḥadīth by Muḥammad ibn ʿUmar al-Iṣbahānī (d. 581 AH), edited by ʿAbd al-Karīm al-ʿUzabāwī, Umm al-Qurā University – Mecca, Dār al-Madanī – Jeddah, 1st ed., (n.d.).

[21] Al-Majmūʿ Sharḥ al-Muhadhdhab by Abū Zakariyyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyā ibn Sharaf al-Nawawī (d. 676 AH), Dār al-Fikr, (n.ed.), (n.d.).

[22] Al-Muḥarrar al-Wajīz by Abū Muḥammad ʿAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ʿAbd al-Raḥmān al-Andalusī al-Maḥāribī (d. 542 AH), edited by ʿAbd al-Salām ʿAbd al-Shāfī Muḥammad, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Beirut, 1st ed., 1422 AH.

[23] Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar by Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Naysābūrī (d. 261 AH), edited by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī – Beirut, (n.ed.), (n.d.).

[24] Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr by Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʿAlī al-Fayyūmī (d. 770 AH), al-Maktabah al-ʿIlmiyyah – Beirut, 1st ed., (n.d.).

[25] Al-Muʿjam al-Wasīṭ by Ibrāhīm Muṣṭafā et al., Dār al-Daʿwah – Cairo, (n.ed.), (n.d.).

[26] Al-Mukhtaṣar al-Mufīd fī ʿIlm al-Tajwīd by Maʿbad Muḥammad, Dār al-Salām – Cairo, 4th ed., 1998.

[27] Al-Munīr fī Aḥkām al-Tajwīd by Aḥmad Muḥammad al-Qaḍāh et al., al-Maṭābiʿ al-Markaziyyah – Amman, Jordan, 15th ed., 2001.

[28] Al-Nashr fī al-Qirāʾāt al-ʿAshr by Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad, al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrā – Egypt, (n.ed.), (n.d.).

[29] Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth by Abū al-Saʿādāt al-Mubārak ibn al-Shaybānī al-Jazarī Ibn al-Athīr (d. 606 AH), edited by Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī et al., al-Maktabah al-ʿIlmiyyah – Beirut, 1399 AH / 1979 CE, (n.ed.).

[30] Bughyat al-Wuʿāt fī Ṭabaqāt al-Lughawiyyīn wa-al-Naḥwiyyīn by Abū ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. 911 AH), edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Maktabah al-ʿAṣriyyah – Lebanon/Sidon, (n.ed.), (n.d.).

[31] Tārīkh al-Islām wa-Wafayāt al-Mashāhīr wa-al-Aʿlām by Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāz al-Dhahabī (d. 748 AH), edited by Dr. Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, 1st ed., 2003.

[32] Tārīkh Baghdād by Abū Bakr Aḥmad ibn ʿAlī ibn Thābit ibn Aḥmad ibn Mahdī al-Khaṭīb al-Baghdādī (d. 463 AH), edited by Dr. Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, Dār al-Gharb al-Islāmī – Beirut, 1st ed., 1422 AH – 2002.

[33] Tārīkh Dimashq by Abū al-Qāsim ʿAlī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh, known as Ibn ʿAsākir (d. 571 AH), edited by ʿAmr ibn Gharāmah al-ʿUmrawī, Dār al-Fikr – 1415 AH / 1995 CE, (n.ed.).

[34] Taqwīm al-Lisān by Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad al-Jawzī (d. 597 AH), edited by Dr. ʿAbd al-ʿAzīz Maṭar, 2nd ed., 2006, Dār al-Maʿārif.

[35] Tahdhīb al-Lughah by Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī, Abū Manṣūr (d. 370 AH), edited by Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī – Beirut, 1st ed., 2001.

[36] Jāmiʿ al-Bayān ʿan Taʾwīl Āy al-Qurʾān by Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (d. 310 AH), edited by Aḥmad Muḥammad Shākir, Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1420 AH – 2000 CE.

[37] Jāmiʿ al-Bayān fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ by ʿUthmān ibn Saʿīd al-Dānī (d. 444 AH), University of Sharjah – UAE, 1st ed., (n.d.).

[38] Ḥujjat al-Qirāʾāt by ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad Abū Zurʿah ibn Zanjalah (d. ca. 403 AH), edited by Saʿīd al-Afghānī, Muʾassasat al-Risālah, 5th ed., (n.d.).

[39] Ḥusn al-Muḥāḍarah fī Tārīkh Miṣr wa-al-Qāhirah by Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. 911 AH), edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah – Egypt, 1st ed., 1387 AH – 1967 CE.

[40] Durrah al-Ḥijāl fī Asmāʾ al-Rijāl by Abū al-ʿAbbās Aḥmad ibn Muḥammad, known as Ibn al-Qāḍī (d. 1025 AH), edited by Dr. Muḥammad al-Aḥmadī Abū al-Nūr, Dār al-Turāth (Cairo) – al-Maktabah al-ʿAtīqah (Tunis), 1st ed., 1391 AH – 1971 CE.

[41] Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ by Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān al-Dhahabī (d. 748 AH), edited by a team of scholars under Shaykh Shuʿayb al-Arnaʾūṭ, Muʾassasat al-Risālah, 3rd ed., 1405 AH / 1985 CE.

[42] Sharḥ Ṭayyibat al-Nashr fī al-Qirāʾāt al-ʿAshr by Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad Abū al-Qāsim Muḥibb al-Dīn al-Nuwayrī (d. 857 AH), edited by Dr. Majdī Muḥammad Surūr Saʿd Bāsalūm, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Beirut, 1st ed., 1424 AH – 2003 CE.

[43] Ṣaḥīḥ al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr wa-Ziyādātuh by Abū ʿAbd al-Raḥmān Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī (d. 1420 AH), al-Maktabah al-Islāmiyyah, (n.ed.), (n.d.).

[44] Ṣafḥāt fī ʿUlūm al-Qirāʾāt by Dr. Abū Ṭāhir ʿAbd al-Qayyūm ʿAbd al-Ghafūr al-Sindī, al-Maktabah al-Amdādiyyah, 1st ed., 1415 AH.

[45] Ṭabaqāt al-Ḥuffāẓ by ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. 911 AH), Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Beirut, 1st ed., 1403 AH / 425 [page unclear].

[46] Ṭabaqāt al-Shāfiʿiyyah by Abū Bakr ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʿUmar al-Asadī al-Shahbī al-Dimashqī (d. 851 AH), edited by Dr. al-Ḥāfiẓ ʿAbd al-ʿAlīm Khāndār, ʿĀlam al-Kutub – Beirut, 1st ed., 1407 AH.

[47] Ṭabaqāt al-Shāfiʿiyyah al-Kubrā by Tāj al-Dīn ʿAbd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn al-Subkī (d. 771 AH), Hajar Publishing and Distribution, 2nd ed., 1413 AH.

[48] Ṭabaqāt al-Mufassirīn by Muḥammad ibn ʿAlī ibn Aḥmad Shams al-Dīn al-Dāwūdī al-Mālikī (d. 945 AH), Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Beirut, (n.ed.), (n.d.).

[49] ʿAqīdat al-Imām al-Azharī Ṣāḥib Tahdhīb al-Balāghah by ʿAlī ibn Nafīʿ al-ʿUlayyān, Dār al-Waṭan, 1st ed., (n.d.).

[50] Ghayat al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrāʾ by Shams al-Dīn Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (d. 833 AH), Maktabat Ibn Taymiyyah, first published in 1351 AH by G. Bergstrasser, (n.ed.).

[51] Ghayth al-Nafʿ fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ by ʿAlī ibn Muḥammad ibn Sālim al-Ṣafāqsī (d. 1118 AH), edited by Aḥmad Maḥmūd ʿAbd al-Samīʿ, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Beirut, 1st ed., 1425 AH – 2004 CE.

[52] Fatḥ al-Qadīr fī al-Tafsīr by Muḥammad ibn ʿAlī ibn Muḥammad ibn ʿAbd Allāh al-Shawkānī al-Yamanī (d. 1250 AH), Dār Ibn Kathīr and Dār al-Kalim al-Ṭayyib – Damascus, Beirut, 1st ed., 1414 AH.

[53] Kitāb al-Azharī wa-al-Qirāʾāt al-Qurʾāniyyah fī Kitābih Maʿānī al-Qirāʾāt by Dr. Muḥammad Ibrāhīm Muḥammad Muṣṭafā, Dār al-Kalimah, 1st ed., (n.d.).

[54] Kashf Akādhib Aʿdāʾ al-Islām by ʿAbd Allāh Ramaḍān, al-Athariyyah lil-Turāth, Duhok – Iraq, 1st ed., 2010.

[55] Lisān al-ʿArab by Muḥammad ibn Mukarram ibn ʿAlī, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Ibn Manẓūr al-Anṣārī al-Ruwayfiʿī al-Ifriqī (d. 711 AH), Dār Ṣādir – Beirut, 3rd ed., 1414 AH.

[56] Mukhtār al-Ṣiḥāḥ by Zayn al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ʿAbd al-Qādir al-Ḥanafī al-Rāzī (d. 666 AH), edited by Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, al-Maktabah al-ʿAṣriyyah – Beirut/Ṣaydā, 5th ed., 1420 AH / 1999 CE.

[57] Musnad Abī Yaʿlā al-Mawṣilī by Abū Yaʿlā Aḥmad ibn ʿAlī ibn al-Muthannā ibn Yaḥyā ibn ʿĪsā ibn Hilāl al-Tamīmī al-Mawṣilī (d. 307 AH), edited by Ḥusayn Salīm Asad, Dār al-Maʾmūn lil-Turāth – Damascus, 1st ed., 1404 AH – 1984 CE.

[58] Maʿānī al-Qirāʾāt by Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī, Abū Manṣūr (d. 370 AH), Center for Research, College of Arts – King Saud University – Saudi Arabia, 1st ed., 1412 AH – 1991 CE.

[59] Maʿānī al-Qurʾān by Abū Zakariyyā Yaḥyā ibn Ziyād ibn ʿAbd Allāh ibn Manẓūr al-Dīlamī al-Farrāʾ (d. 207 AH), edited by Aḥmad Yūsuf al-Najjātī et al., Dār al-Miṣriyyah lil-Taʾlīf wa-al-Tarjamah – Egypt, 1st ed., (n.d.).

[60] Maʿānī al-Qurʾān wa-Iʿrābuh by Ibrāhīm ibn al-Sarī ibn Sahl Abū Isḥāq al-Zajjāj (d. 311 AH), edited by ʿAbd al-Jalīl ʿAbduh Shalabī, ʿĀlam al-Kutub – Beirut, 1st ed., 1408 AH – 1988 CE.

[61] Muʿjam al-Buldān by Shihāb al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Yāqūt ibn ʿAbd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (d. 626 AH), Dār Ṣādir – Beirut, 2nd ed., 1995 CE.

[62] Muʿjam Qabāʾil al-ʿArab al-Qadīmah wa-al-Ḥadīthah by ʿUmar ibn Riḍā ibn Muḥammad Rāghib ibn ʿAbd al-Ghanī Kahlah al-Dimashqī (d. 1408 AH), Muʾassasat al-Risālah – Beirut, 7th ed., 1414 AH – 1994 CE.

[63] Muʿjam Maqāyīs al-Lughah by Aḥmad ibn Fāris (d. 395 AH), edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, 1399 AH, (n.ed.).

[64] Maʿrifat al-Qurrāʾ al-Kibār ʿalā al-Ṭabaqāt wa-al-Aʿṣār by Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān al-Dhahabī (d. 748 AH), Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1417 AH – 1997 CE.

[65] Mafātīḥ al-Ghayb by Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn ʿUmar ibn al-Ḥasan ibn al-Ḥusayn al-Taymī al-Rāzī, known as Fakhr al-Dīn al-Rāzī, Khaṭīb al-Rayy (d. 606 AH), Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī – Beirut, 3rd ed., 1420 AH.

[66] Muqaddimāt fī ʿIlm al-Qirāʾāt by Muḥammad Aḥmad Mufliḥ al-Qaḍāh et al., Dār ʿAmmār – Amman, Jordan, 1st ed., 1422 AH – 2001 CE.

[67] Manāhil al-ʿIrfān fī ʿUlūm al-Qurʾān by al-Zarqānī, Muḥammad ʿAbd al-ʿAẓīm, Maktabat al-Fikr – Lebanon, 1st ed., 1996 CE.

[68] Munajjid al-Muqriʾīn wa-Murshid al-Ṭālibīn by Shams al-Dīn Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (d. 833 AH), Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1420 AH – 1999 CE.

[69] Nuzhat al-Albāʾ fī Ṭabaqāt al-Udabāʾ by ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn ʿUbayd Allāh al-Anṣārī, Abū al-Barakāt Kamāl al-Dīn al-Anbārī (d. 577 AH), edited by Ibrāhīm al-Sāmarrāʾī, Maktabat al-Manār – Zarqāʾ, Jordan, 3rd ed., 1405 AH – 1985 CE.

[70] Wafayāt al-Aʿyān wa-Anbāʾ Abnāʾ al-Zamān by Abū al-ʿAbbās Aḥmad ibn Muḥammad Ibn Khallikān al-Barmakī al-Irbilī (d. 681 AH), edited by Iḥsān ʿAbbās, Dār Ṣādir – Beirut, (n.ed.), (n.d.).

المراجع

[١] ثبت المظان بعد القرآن الكريم
[٢] إرشاد الاديب الى معرفة الغريب: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)،(د. ط)،(د.ت) .
[٣] إعراب القرآن: لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ.
[٤] الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)،دار العلم للملايين، ط١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
[٥] الانساب، لعبد الكريم بن محمد السمعاني(ت ٥٦٢)، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية-حيدر اباد، ط١، ١٣٨٢- ١٩٦٢.
[٦] البحر المحيط في التفسير, محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل, دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ، (د. ط) .
[٧] البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م
[٨] التيسير في القراءات السبع: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
[٩] الحجة في القراءات السبع, الحسين بن أحمد بن خالويه، (ت ٣٧٠هـ),تحقق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت, ط٤، ١٤٠١ هـ.
[١٠] الحجة للقراء السبعة, الحسن بن أحمد ، أبو علي الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ),تحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي, دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت, ط٢ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م .
[١١] الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٨، ١٩٩٢ .
[١٢] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)،تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق،(د. ط)،(د.ت) .
[١٣] الراموز على الصحاح، السيد محمد بن السيد حسن (ت: ٨٦٦هـ)، تحقيق: د محمد علي عبد الكريم الرديني، دار أسامة ، ط٢، ١٩٨٦.
[١٤] الزاهر في غريب الفاظ الشافعي، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع،(د.ط)، (د.ت) .
[١٥] السبعة في القراءات , أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ), تحقيق: شوقي ضيف, دار المعارف – مصر, ط٢، ١٤٠٠هـ.
[١٦] الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
[١٧] القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات الحديث، هلال، عبدالغفار حامد ، دار الفكر العربي، مصر، ط٣ ٢٠٠٥م.
[١٨] الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه (ت١٨٠ه)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ه-١٩٨٨م.
[١٩] اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دعبده الراجحي، دار المعرفة ،١٩٩٦.(د.ط).
[٢٠] المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، محمد بن عمر الأصبهاني (ت: ٥٨١هـ) تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، دار المدني جدة - المملكة العربية السعودية، ط١، (د.ت) .
[٢١] المجموع شرح المهذب لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الفكر،(د. ط)، (د.ت).
[٢٢] المحرر الوجيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت ط١ - ١٤٢٢ه.
[٢٣] المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.(د.ط)،(د.ت).
[٢٤] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠هـ)،المكتبة العلمية – بيروت، ط١، (د.ت).
[٢٥] المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة- القاهرة،(د.ط)، (د.ت).
[٢٦] الملخص المفيد في علم التجويد لمعبد محمد ،دار السلام، القاهرة، ط٤، ١٩٩٨م.
[٢٧] المنير في أحكام التجويد، أحمد محمد القضاة آخرون، المطابع المركزية، عمان-الأردن، ط٢٠٠١،١٥.
[٢٨] النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، محمد بن محمد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، (د. ط)، (د. ت) .
[٢٩] النهاية في غريب الحديث لابي السعادات المبارك بن الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر احمد الزاوي وآخرون، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (د. ط).
[٣٠] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لابي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا(د. ط)،(د.ت).
[٣١] تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
[٣٢] تاريخ بغداد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)،تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
[٣٣] تاريخ دمشق أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م،(د.ط).
[٣٤] تقويم اللسان: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق د. عبد العزيز مطر، ط٢، ٢٠٠٦ م، دار المعارف.
[٣٥] تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ - ٢٠٠١م.
[٣٦] جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)،تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.
[٣٧] جامع البيان في القراءات السبع، لعثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤ه)، جامعة الشارقة-الامارات، ط١(د.ت).
[٣٨] حجة القراءات عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣هـ)،تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط٥، (د.ت).
[٣٩] حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – مصر، ط١، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
[٤٠] درّة الحجال في أسماء الرّجال، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد الشّهير بابن القاضي (ت١٠٢٥ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث (القاهرة) - المكتبة العتيقة (تونس)، ط١، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م.
[٤١] سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)،تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
[٤٢] شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت ٨٥٧هـ)، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
[٤٣] صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الالباني (ت ١٤٢٠ه) ،المكتبة الاسلامية، (د. ط)، (د.ت).
[٤٤] صفحات في علوم القراءات د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، ط١، ١٤١٥ه .
[٤٥] طبقات الحفاظ ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٣،٤٢٥.

[٤٦]طبقات الشافعية أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، (ت٨٥١هـ)، تحقيق د. الحافظ عبد العليم خاندار، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ.
[٤٧]طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ط٢ ـــــ١٤١٣هـ ـ
[٤٨]طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ) دار الكتب العلمية – بيروت.(د. ط)،(د.ت).
[٤٩]عقيدة الإمام الأزهريّ صاحب تهذيب البلاغة، لعلي بن نفيع العلّيان، دار الوطن، ط١،(د.ت).
[٥٠]غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣ه)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ، ج.برجستراسر.(د.ط).
[٥١]غيث النفع في القراءات السبع, لعلي بن محمد بن سالم، الصفاقسي (ت: ١١١٨هـ), تحقيق: أحمد محمود عبد السميع, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١، ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤ م.
[٥٢]فتح القدير في التفسير لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط١- ١٤١٤هـ
[٥٣]كتاب الازهري والقراءات القرآنية في كتابه معاني القراءات للدكتور محمد ابراهيم محمد مصطفى، دار الكلمة ،ط١،(د.ت) .
[٥٤]كشف أكاذيب أعداء الإسلام، عبدالله رمضان، الأثرية للتراث، دهوك - العراق، ط١، ٢٠١٠م .
[٥٥]لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت ،ط٣ - ١٤١٤ هـ.
[٥٦]مختار الصحاح: لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
[٥٧]مسند أبي يعلى الموصلي: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧هـ)،تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط١، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
[٥٨]معاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
[٥٩]معاني القران أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، ط١، (د.ت).
[٦٠]معاني القرآن وإعرابه: لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
[٦١]معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)،دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
[٦٢]معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ،عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط٧، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤.
[٦٣]معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس(ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ ،(د.ط).
[٦٤]معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١ ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.
[٦٥]مفاتيح الغيب: لأبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ - ١٤٢٠ هـ
[٦٦]مقدمات في علم القراءات، لمحمد أحمد مفلح القضاة وآخرون، دار عمار - عمان (الأردن)، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
[٦٧]مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني، محمد عبدالعظيم، مكتبة الفكر، لبنان، ط١، ١٩٩٦م .
[٦٨]منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ) دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
[٦٩]نزهة الألباء في طبقات الأدباء لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، (ت ٥٧٧هـ)،تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
[٧٠]وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت،(د. ط)، (د.ت).